ألفاظ دالة على السلم في الشعر الجاهلي

الاستاذ المساعد الدكتور علاء جاسم جابر
قسم اللغة العربية – كلية التربية للبنات – جامعة بغداد

تاريخ قبول النشر ٢٠٠٧/٣/١٤

موجز البحث:

وردتْ في الشعر الجاهلي ألفاظ تدل بذواتها عن معان سلمية أو هي داخلة في هذا الإطار، فضلاً عن إيحاءات الصياغة المعنوية التي ينطلق بها الشاعر في الآفاق.

من هذه الألفاظ: الاخ والخليل والنديم والصديق والصاحب والجليس والحبيب والناس والجميع والخليط والامير والجار والدار والارض والبلاد، والحمد والامانة والعهد والعقد والحلف والشركة والحق والنعمة والشكر والمعروف والغفران والعفو والشفاعة والعدل والنصف والضيف والخير وصلة الرحم والود والوفاء والعقل والحلم والصمت والموت والسلم.

فضلاً عن مشتقاتها التي شخَّصت - من جوانب مختلفة وبأشكال متعددة - ما يُعزى من دلالات سلمية مباشرة او غير مباشرة.

لكلِّ شيءٍ في الوجود فكرةً أم منهجاً، أم اتجاهاً، أم طريقاً، أمةً أم مجتمعاً، أم تجمعاً، أم شخصاً، لكلٍّ صُوىً ومياسمُ وعلاماتٌ؛ تشير إليه وتنبيء به وتعرِّفهُ وله شكل وطبيعة وجوهر، يوضحه ويشرحه ويفصح عنه.

وموضوعة السلم، عنواناً وتياراً وحقيقة، حملتها قلوب أهلها قبل العقول؛ نيات وأمنيات ورغبات، بمؤازرة ضمائرهم، وحُنوِّ وجدانهم، لتستقيم النزعات والأهواء، والميول. تحفُّهم الحكمة وهم يُثَبِّتون-بمواقفهم الخيرة- أسساً رصينة وركائز متينة وحصونا منيعة. فعلا مؤثرا راسخا يُعبِّر عنه خلق كريم بقيمه العليا ومبادئه الرفيعة... ثم نطق به الشعراء، ابيات ومقطعات وقصائد، سبرت أغوار الماضي والحال والمآل، تاريخا غنيا بعمقه المديد وأبعاده المتشعبة، وواقعا حيًّا بما فيه من تجارب شخصية وجمعية، ومستقبلا أبهى يرجونه ويتلمسون معالمه حيث يعمُّ السلم كاملا، مشرقا صافيا بلا غيوم تخدشه ولا رياح تحرفه..

وفي شعر العرب ألفاظ هي بمثابة دالاَّت على هذا المحتوى وذلك المضمون؛ تجسد معاني السلم وتوجزها.. بذاتها، فضلا عن إيحاءات الصياغة المعنوية التي ينطلق بها الشاعر بما يناسب أغراضها.

من هذه الألفاظ: **"الأخ"** التي تدل على معنى التعاضد والتلاحم الانساني العالي. قال ربيعة بن مقروم الضَّبّي، في تعريف الأخ: (من الوافر)

أخوكَ؛ أخوكَ مَن يدنو وترجو   مودَّتَه، وإن دُعيَ استجابَا(١)

فـ [رُبَّ أخ لك لم تَلدْه أُمك](٢)

وقال كعب بن سعد الغنوي، في عدم المؤاخذة بالعثرة من الأخوان والاستبقاء لهم: (من الكامل)

وإذا عتبتَ على أخ فاستبقهِ   دٍ ولاتَهلِكْ بلا إخوان(٣)

---

(١) أخوك: مبتدأ، وكرره على وجه التأكيد، و "من يدنو" في موضع الخبر وقيل: أخوك الثاني خبر عن الأول، ثم أبدل: "من يدنو وترجو مودته" من "أخوك الثاني".

شعر ربيعة بن مقروم الضبي، ص١٤.

(٢) مجمع الأمثال، الميداني، ١/٢٩١-٢٩٢.

(٣) حماسة البحتري، ص٧٢.

وقد جاء في المثل: [فقدُ الإخوان غربة]:(١)

أضافَ النمر بن تولب، قومٌ في الجاهلية، فعقر لهم واشترى زقَّ خمر، فلامته زوجه على ذلك، جزعا من الفقر، فعاتبها واصفا كرمه، وقد نعتَ ضيفه بأنهم إخوته، وهذا تجسيد للعلاقة الإنسانية الحقة، ومن هذا المنطلق السامي والواقعي، امتدَّ لينهل من التاريخ ما يضفي السَّدادَ على فعله، مُستلهماً الحكمة في قوله: (من الكامل)

---

(١) مجمع الامثال، ٨٣/٢.

تعجلي لـ دِ وأمرُ غدٍ لَهُ   بجلينَ الشرَّ ما لم تُمـ عي(١)
امـ تْ تُبكِّي أنْ سَبأتُ لِفتيةٍ   زِ اً وخابيةً بعَودٍ مُقـ َع(٢)
لا تجزعي إنْ مُـ فسـ اً أهلكتُهُ   وإذا هلكتُ فعـ د ذلك فاجزعي(٣)
و َريتُ في مقرىً، لائصَ أربعاً   و ريتُ بعد رىً، لائصَ أربعِ(٤)
فإذا أتاني إخوتي فدعيهمُ   يتعلَّلوا في العيش أو يلهوا معي(٥)
لا تـ رُديهمْ عن فراشي إنَّهُ   لابدَّ يوماً أنْ سيخلو مَضجعي(٦)
هلاَّ سألتِ بعادياءَ وبيتهِ   والخَلَّ والخمرَ التي لم تُمـ ع(٧)
وفتاتُهمْ عَـ زٌ عشيةَ آنستْ   من بعد مرأىً في الفضاء ومَسمعِ(٨)
الـ تْ:أرى رجلاً يُقلِّـ ُ نَعلَهُ   أُصُلاً وجَوٌّ آمنٌ لمْ يَفزعِ(٩)
كانوا كأنعمِ مَنْ رايتُ فاصبحوا   يلوونَ زادَ الراكـ ِ المُتمتعِ(١٠)

فانا ذاهب كما ذهب الآخرون، فلمَ لا أُحسنُ لإخوتي؟ فأُبقي ذكرا حسنا ومودة موصولة كما فعل السابقون.

وفي **"الخلة" و"الخلان"**، التي هي موضع اندماج الإنسان بالإنسان وميله اليه بالفطرة وتآلفه معه بالمحبة. يقول عروة بن الورد طارحا الرديء من الحسن: (من الوافر)

ـلٍّ كـ تُ عينَ الرَّشدِ مِـ هُ   إذا نظرتُ، ومُستمعاً سميعاً(١١)
أطافَ بِـ َيِّهِ، فعدلتُ عـ هُ   و لـ تُ لهُ: أرى أمراً فظيعاً(١٢)

فاذا ما اضطر عروة الى ترك هذه الخلة لعدم إلتزام الطرف الآخر بها، فإن عدي بن زيد العبادي، ما انفك متمسكاً بخلته مفتخرا، بحسن تعامله مع خليله: (من الهزج)

ألاَ يا رُبَّما عَـ زَّ   خليلي فتهيا ونـ تُ
ولو شئتُ على مَقـ دِ   رمـ ٍ ي لَعا بـ تُ
ولكـ نْ سرَّني أن يَعْـ لَموا در فأَ لعـ تُ(١٣)

وان الثقة أساسُ العلاقة مع الخليل: (من البسيط)

---

(١) يقول: إننا الآن بخير فلمَ تعجلين الشرَّ ما لم تمنعي من الخير. إن رزق غد موكول الى غد، فلاينبغي له التحزن منذ اليوم. أتعجلين؛ استفهام توبيخي. تعجلين: اصله بتاءين. الشر، أراد:الفقر أو الجز . ما: مصدرية ظرفية.

(٢) تبكي: تهيج للبكاء. الخابية: الجرة العظيمة، والحب والزير. العود: المسن من الإبل. المقطع: البعير الذي اقطع عن الضراب. يخبر انها لامته فيما لا خطر له.

(٣) المنفس: المال النفيس، وقيل: الكثير. يقول: لا تجزعي لا تلافي منفس المال، فاني قادر على إخلافه، وانما اذا هلكت فاجزعي، فانه لاخلف لك عني، وقد استشهد به النحاة على نصب "منفسا" باضمار فعل يدل عليه المذكور.

(٤) المقرى: موضع القرى القلائص: جمع قلوص. يقول: قريت في موضع، قلائص أربعا ولم يمنعني ذلك أن قريت بعدهن.

(٥) تعلل بالأمر: تشاغل به. العيش: الحياة المختصة بالحيوان، وهو اخص من الحياة. اللهو: الشغل عن مهمات الامور بما تميل اليه النفس.

(٦) الفراش: البيت. أن: مخففة من الثقلية.

(٧) عادياء؛ هو : ابو السموأل الازدي الغساني، وقيل: أراد عادا، وكل شئ قديم عند العرب، عادي. يقول: لم يبق عادياء وبيته وما كان فيه من الغنى، فكذلك أنا. وقد فسر القالي، الخل والخمر فقال: إن خيره مبذول لمن والاه وشره عنيد لمن عاداه، يقول: أعطي عادياء الدنيا ما بين الخل والخمر لم يعدم شيئا. لم تمنع: لم يمنعها هو، ولم تمنعه.

(٨) عنز: اسم زرقاء اليمامة، وقيل امرأة من طسم سبيت فحملت في هودج وألطفوها بالقول والفعل. وورد في الأخبار: أن زرقاء اليمامة امرأة من جديس كانت تبصر من مسيرة ثلاثة أيام.

(٩)كانت رأت رجلا من طلائع تبع قدام الجيش، يقلب نعلاً ولم يفز لهم أحد ولم يعلم بمجيئهم. الأصل: جمع أصيل؛ وهو: ما قبل الغروب. جو، يريد: أهل جو. فتاتهم: فتاة بيت عادياء، نسب عنزا اليهم وليست منهم.

(١٠) يلوون: يتعذر عليهم، والاصل في اللي: المطل والمنع، أي: كانوا بنعمة وخصب ثم اصبحوا يعسر عليهم ان يُزودوا راكبا لانهم لايقدرون على ذلك. المتعة: الزاد.
شعر النمر بن تولب، ص٧١-٧٥
يراجع بشأن القصيدة: خزانة الأدب ولُب لُباب لسان العرب، عبد القادر بن عمر البغدادي، ٣١٤/١ومابعدها.

(١١)البيتان متصلان.

(١٢) ديوان عروة بن الورد، ص١٠٤.

(١٣) ديوان عدي بن زيد العبادي، ص١١٩.

وما بـدأتُ خليلاً لـي أخَا ثقـةٍ يبـةٍ لا وربِّ الحِـلِّ والحَـرَ مِ
يـأبى لـيَ اللهُ خَـونَ الأصـفياءِ وإنْ خـانوا وداد لأنـي حـاجز كرمـي(١)

فكرم خلقه، يأبى عليه الخيانة حتى لمن يخونه، وذلك مما يرفع الخليل من هذه السقطة، كما تشجع المحسنَ، الإشادةُ بإحسانه وشكر صنيعه.

قال أبو خ راش-واسمه خويلد بن مرة القردي-في رجل من آل صوفة-خدام الكعبة في الجاهلية-كان حذاه نعلين: (من الوافر)
ـ اني بعـدما خَـ ِمتْ نِعـالي دُبَيَّـةُ إنـهُ نِعـمَ الخليـلُ(٢)

وإذا مات الخليل، فلا تنفضُّ العرى ولاينساه خليله، قال عامر بن الطفيل، في رثاء ابن اخيه: عبد عمرو بن حنظلة بن الطفيل: (من الوافر)
فـلا وأبيـكَ لا أنسـى خليلـي ـدو َ مـا تحركـتِ الريـاحُ(٣)

والخليل الحق لا يخفي، حتى نبضات قلبه، عن خليله، وهو يُبصِّر الخليل، كما في دعوة عبيد ابن الابرص: (من الطويل)
ـَّـرْ خليلـي هـل تـرى مِـن ظ ـائنٍ ـةٍ ـد تَ تـد وتَـروحُ(٤)

ويخاطب تميم بن أُبيٍّ بن مُقبل العجلاني خليله: (من الطويل)
ـيَّ عُوجَـا حَيِّيَـا أ مَ خَشـر مِ تعجلانـي أن أ ـو لَ لهـا اسـلمي(٥)

---

(١) م.ن. ص١٧١.
(٢) شرح اشعار الهذليين،١٢١٢/٣.
(٣) بدوة: موضع.
ديوان عامر بن الطفيل، ص٣٩.
(٤) تغتدي: تجئ، او تذهب في الصباح. تروح: تجئ او تذهب في العشي.
ديوان عبيد بن الابرص، ص٣٠.
(٥) ديوان ابن مقبل، ص٢٨١.

وكان بنو العجلان يفخرون بهذا الاسم ويتشرفون بهذا الوسم، إذ كان عبد الله بن كعب- جدهم- إنما سُمي، العجلان لتعجيله القرى للضيفان، وذلك ان حيًّا من طيئ نزلوا به، فبعث إليهم -بقراهم- عبدا لهُ، وقال له: اعجل عليهم، ففعل العبد، فأعتقه لعجلته. فقال القوم: ما ينبغي ان يسمى إلا العجلان؛ فسمي بذلك، فكان شرفا لهم.⁽¹⁾

والخلة الصافية، هي اعلى مراتب الحب، لذلك كنوا بها عن الحبيبة، كما في قول عامر بن جُوين الجَرمي الطائي متغزلا: (من الطويل)

⁽¹⁾ ينظر: زهر الآداب وثمر الالباب، الحصري القيرواني، ١٩/١.

أأظعـــــانَ ســـــلمى تلكـــــمُ المتحمَّلـــــة ــــــــرفْ ي، إذ خِلَّتـــــــي مُتدلِّلـــــــة

ويؤكد وفاءه، واستحالة الغدر بمن ائتمنه:

آليـــــتُ لا أُع ــــــي مَليكـــــاً ظُلامـــــةً ـُــو ةً، حتـــى يـــؤوبَ ابـــنُ مـ دلـــة(١)

والـ ديم" والـ دمان" كلمة دالة اخرى، على معنى من معاني السلم؛ فهي تعني المجلس بما فيه من اجتما وتساقي وسمر ولهو، يكون ذلك نتيجة للأمان والاستقرار واطمئنان النفوس وارتفاعها عن الأنانية والصغائر. يصف حسان بن ثابت، حاله في هذه الصورة: (من المنسرح)

ـهى حـــديثَ الـ ّــدمانِ فـــي فلَـــ ـِ لـ ـــْ ـــــبحِ وصـــــوتَ المُـ ــــرِّدِ الـ َــــردِ(٢)
لا أخـــــدشُ الخَـــــدشَ بالـ ـــــــديمِ، ولا يَخشَـــى نـــديمي -إذا انتشـــيتُ-يَـــد (٣)

ويتحدث أبو دواد الايادي عن المشاعر الطيبة تجاه نديم، ويذكر مفردات دالة أخرى، موحيا برقة الإحساس ونبل النفس: (من الخفيف)(٤)

يخـــافُ الـ ـــديمُ جهلـــي علـــى الكـــأ ' يحـــــ رُ الـ ــــــدي ُ عُقـــو ي
أمـ ـــعُ الـــ فسَ لـــ َ المـــاءِ ظمـــآ نَ، إذا لـــم يـ لـــــهُ بـــلُ رفيقـــي
وأُبـــيحُ الـ ــــدي َ جـــاهي ومـــالي إن دعـــاني بظهـــرِ غيـــ ٍ صـــديقي
طـــامحُ الـ ـــرفِ لا يُـــدنِّسُ عِرضـــي طمـــعٌ ع ـــد نـــا صِ مـــرزوق(٥)

وكلمة **الـ دي "** قد تتسع دلالتها لتشمل الصداقة، وهي علاقة إنسانية سامية تُشرف الإنسان وتُكرمه. يقول بَشامة بن الغدير، مستنكرا حرب الصديق، قارنا إياها بخزي الحياة: (من المتقارب)

ــــز َ الحيـــا ِ، وحـــربَ الـ ديـــــ ؟ وكـــلاًّ أرا ُ طعامـــاً وبـــيلاَ(٦)

فالصداقة، علامة للسلم شامخة، اكبر من اي خلاف واطهر من اي كدرينصح مَصر ف بن الأعلم العُقيلي، بتحري قواعد الادب الجم مع الصديق: (من الكامل)

ـأدِ مْ وِصـــالكَ للـ ـــــدي ِ، ولا تُضِـــعْ ـرَّ الأمـــين، ولكـــنْ كـــ لك تـ ـــ عُ(٧)

وعندما يعاتب النابغة، أهل يزيد بن سنان؛ زوج ابنته، يجعل الخطاب بعينه وبين نفسه، مشبها ارتحاله عنهم بهجر الصديق، حيث لا تنقطع حبال الود والإخلاص، راوياً زهراته بندى الحكمة: (من الكامل)

ودِّعْ أُمامـــــــةَ إن أردتَ رواحَـــــــا وطويـــتَ كَشـــحاً نِهـــمِ وجـ احَـــا(٨)
بِـــــودِاع لا مَلِـــــ ٍ ولا مُتكـــــار ٍ لابَـــل تُعِـــلُّ تحيـــةً وصـــفاحَا(٩)
واهجـــرهُمُ هجـــرَ الـ ـــدي ِ صـــديقَهُ حتـــى تلا ـــــيهمْ عليـــك شـــحاحَا(١٠)

---

(١) ابن مندلة: رجل كان ملكا لسليح بن قضاعة، من الضجاعم، يقال له: الحارث، خرج ولم يعد. كتاب الاختيارين، ص١٣٥-١٣٧.

(٢) يقال: شَهيت شهوة.

(٣) ديوان حسان بن ثابت، ص١٥٠.

(٤) أخل شعره بالأبيات.

(٥) الحماسة البصرية، ٤٣/٢.

(٦) الطعام الوبيل: الثقيل الوخيم، الذي يُعقب الوبال والفساد والهلاك. شعر بشامة بن الغدير المري، ص٢٢٤.

(٧) أشعار العامريين الجاهليين، ص٨٠.

(٨) أُمامة: ابنته، وأراد: أهلها. يقال: طوى كشحا على الامر: إذا ستر عملا، والكشح: ما بين الخاصرة الى الضلع، وجناحا؛ بتقدير: وقبضت جناحا. ضم جناحه: إذا امسك عن الشر وإذا خضع.

(٩)جعل حرف النفي جزءا من الصفة ليدل على معنى غير. ملق؛ من الملق وهو: الود باللسان دون القلب. والجمع بين "لا" و"بل" تأكيد لفظي بمرادف في المعنى. تعل؛ من: عل: إذا شرب شربا بعد شرب تباعا. والمعنى: تكرر التحية. صفاحا: مصافحة، كناية عن الملاطفة

(١٠) أي:اهجرهم هجر عتاب لا هجر بغضاء. شحاح: جمع شحيح، اصله: البخيل بماله، ويطلق على الضنين بشئ نفيس.

ـــــتبِ وُدَّكَ للـــــــديِ ولا تكــــــنْ بـــــاً يعَــــــ ٌّ بـ ـــــاربٍ ملحاحَــــــا(١)

---

(١) قتباً: برذعة صغيرة بقدر سنام البعير توضع على السنام لتقيه حك الرجل.الغارب: ما بين سنام البعير و عنقه. ملحاحا: ملحاحا: مبالغة في مُلح؛ والإلحاح: تكرير فعل أو قول على التوالي.
ديوان النابغة الذبياني، ص٧٢-٧٣.

كان الممزق العبدي -واسمه شأس بن نهار -أسيرا عند النعمان بن المنذر. فكلّمه فيه خالد بن الحارث بن أنمار بن عمرو بن ربيعة؛ فوهبه له. فقال المثقب هذه القصيدة في شكره، مبتدئا بالغزل حيث يذكر كلمة دالة هي **"الأصحاب"** إذ يشير الى شدته وضيق حاله، بأرقه على الرغم من نوم الأصحاب الذين يفترض فيهم صحبته بمشاعرهم ومشاركته حزنه وقلقله، إلا أن النوم غلبهم وبقي هو يعاني، فجاء طيف حبيبته بلسماً في وقت هو بأمسِّ الحاجة إليه، وكانت زيارتها حمدا لما اسبغه من سابق فضله. وهكذا ينبغي تقديم وافر الثناء لمن سعى في فك أسر أبن أخته؛ تسديدا لحقه عليه. ثم يمضي في ذكر خصال الممدوح والفخر بما فيه من حسن الصفات، مما ساد من خلق العرب وشع من حكمتهم، منارة منيرة للسلم فيهم: (من الرمل)

ِ تْ طلحةُ رحلي بعدما ا م أصحابي، وليلي لم أنمْ(١)
ر تـ طـا ثـم لـ ا -إذ أتتْ- مرحباً بالزَّورِ لمَّا أن ألمّْ(٢)
فأجابتْ بـ واب ٍ ولَها: مَن يَجُدْ يُحمدْ، ومَن يَبخلْ يُـ َ مْ
إنما جادَ بشأسٍ خالدٌ بعدما حا تْ بهِ إحدى العِظَمْ(٣)
باكرُ الجفـ ـةِ، رَبعيُّ الـ ّدى حَسَنٌ مجلسهُ، غيرُ لُـ َ ـمْ(٤)
لا يبالي طَيِّـ ُ الـ ّفسِ به، ع َ المـا لَ إذا العِرضُ سلمْ
حَسَنٌ و لُ "نعم" من بعد "لا" و بـ يحٌ و لُ "لا" بعد "نعمْ"(٥)
أُكـ ر مُ الجارَ، وأرعى حقَّهُ إنَّ عِرفانَ الفتى الحـ ّ كـ ر مْ
لا تراني راتعاً في مجلسٍ في لُحو مِ الـ ـاسِ كالسَّبْعِ الضَّـ ر مْ(٦)
وكلا مٍ سيئٍ د و رتْ ع ـه أُذنا َ وما بي من صممْ(٧)
فتعزيتُ خشا ً أن يَـ رى جاهلٌ أني كما كان زعمْ(٨)
ولَبعـ ُ الـ ـفحِ وا عـراض عـ ن ذ الخـ ـا أبقى، وإن كان ظُلمْ(٩)
أجعلُ المالُـ ا لَ لِعرضي جُـ ـةً إن خيرَ المال ما أدّى الـ ِّمْ(١٠)

وهكذا يحلو للشاعر ان يبوح لأصحابه -ولاسيما صاحبه المفضال- بحديث القلب بصدق وصراحة، يفوح منه السلام وتزكيه الحكمة.

ويُوقف عبيد بن الأبرص أصحابه، برسوم الديار، فيهتاج شوقا الى أيامها، ويحن قلبه الى الأهل والأحباب، حينما كانت تجمعهم إبان شبابه، وقد كبر الآن فيبكي، ولا يجد اقرب من أصحابه ليبثهم اشجانه: (من البسيط)

حبستُ فيها صحابي كي أُسائلَها دمعُ ـد بلَّ مـ ـي جيـ َ سِربالي(١١)
شو اً الى الحيِّ أيا مَ الجميعُ بها وكيف يـ ـرَبُ أو يشتاقُ أمـ ـالي(١)

---

(١) طرق القوم طرقا وطروقا: جاءهم ليلا، وكل آت بالليل: طارق، وأصل الطروق؛ من الطرق، وهو: الدق، وسمي الآتي بالليل؛ طارقا لحاجته الى دق الباب. طلحة: اسم أطلق هنا على امرأة.

(٢) الزور: الزائر؛ يكون للواحد والجمع والمذكر والمؤنث، بلفظ واحد لأنه مصدر.

(٣) شأس؛ هو: الممزق ابن أخت المثقب. وخالد: من بني لكيز قوم المثقب. الحيق: ما حاق بالإنسان من مكر أو سوء عمل يعمله فينزل ذلك به، تقول: احاق الله بهم مكرهم. العظم: جمع عظيمة، أراد: الأمور العظيمة.

(٤) الجفنة: الرجل الكريم، كانت العرب تدعو السيد المطعام: جفنة؛ لانه يضعها ويطعم الناس فيها فسمي باسمها. ربعي كل شئ: أوله، وأصله: ما نتج في الربيع، على غير قياس، والربعي (هنا) :المتقدم، أي: نداه قديم أو مكبر. غير لطم: لا يتلاطم فيه:مجلس سكون وحلم، أو هو: ليس بسفيه، لطم: صيغة مبالغة من اللطم، معدول به عن: لاطم، وهذا ليس في المعاجم. ويكون جمعا، مفرده: لطيم، بمعنى: ملطوم.

(٥) في مجمع الأمثال، ٩٨/١: [بئس الردف "لا"بعد "نعم"].

(٦) الرتع: الأكل بشره، والرتع: الرعي في الخصب. السبْع: تخفيف السبُع والأنثى سبُعة. الضرم: الشديد النهم، أخذ من ضرم النار، وهو: التهابها، والضرم: الجائع.

(٧) الوقر: ثقل في الأذن، وهو: اقل من ذهاب السمع كله. قال الانباري: "يقال: وقرتْ أذنه توقر وقرا، فهي موقورة؛ إما من الصمم وإما من الوقار".

(٨) تعزيت :تصبرت.

(٩) الإعراض، بالرفع: نسق على "بعض"، وبالخفض: نسق على "الصفح".

(١٠) ديوان شعر المثقب العبدي، ص٢٢٠-٢٢٣.

(١١) السربال: القميص، جيبه: طوقه.

ويتذكر تميم بن أُبي بن مقبل العجلاني، أصحابه؛ فيدعو لهم: (من البسيط)

لا يُبعـــدُ اللهُ أصـــحاباً تـــركتهمُ   ـم أدرِ بعـد غـدا ِ ـين مـا صـ عوا(٢)

ويذكر عبَدة صحبة صاحبه، التي تظللها المحبة الدائمة: (من الطويل)

ـاحبتُ يسـاً صـحبةً فومقتُـهُ   شـارَ لـم اسـمعْ لـهُ بعـدُ اليَـا(٣)

ومن الكلمات الدالة في ساحة السلم، **"الجليس"** الذي يتوقف على صلاحه صلاحُ جليسه، كما يرى لبيد: (من الكامل)

ـا عاتـ َ الحـرَّ الكـريمَ كـ فسـهِ   المـرءُ يُ ـلحهُ الجلـيسُ الـ ـالحُ(٤)

ومن الكلمات ذات المغزى الأعمق والأثر الأوسع:**"الـ اس"**، فهي تعني المساواة والانتماء الى أصل واحد، وألاّ تعصبَ لفرد أو جماعة أو عشيرة، فليعيشوا بسلام واطمئنان، لا أحد يتعالى على أحد، ولا يؤذيه أو يتعدى عليه .. ثم يكون التفاضل بأمور يتميزون بها. مثلما يرى سلامة بن جندل، في مَلك عربي: (من الطويل)

، إنَّ خيـرَ الـ ـاسِ كلِّهـمُ فهـدٌ   عبـدُ كـلا لِ، خيـرُ سـائرهمْ بعـدُ(٥)

ويتحدث حسان عن عمرو وحجر؛ الملكين الغسانيين: (من الرمل)

ثُـمَّ كانَـا خيـرَ ـن نـا لَ الـ ـَّدى   ـبقا الـ ـاسَ بإ سـاطٍ وبـرّ(٦)

ويمدح زهير بن أبي سُلمى كريماً، يعمُّ سخاؤه كلَّ الناس: (من البسيط)

. ـاسُ فوجـان، فـي معروفه،شَـرَعٌ   ـ هـمُ صـادرٌ، أو ـاربٌ، يـردُ(٧)
رَحـ ُ الفِـ ـاءِ لـو أنَّ الـ ـاسَ كلَّهـمُ   حلّـوا اليـه، الـى أن يـ قضـي الأبـدُ
ـازا لَ فـي سـيبهِ سَـجْلٌ يَعمُّهـمُ   ـادا م فـي الأرض، مِـن أوتادهـا وتـدُ(٨)

ويحب المرقش الأكبر؛ أن يُكني عن حبيبته "أسماء" بـ "سلمى"، ربما لان هذا الاسم يرمز الى السلام بين الناس، اجمعين، فيفخر مكررا لفظة الناس بتناغم لطيف: (من البسيط)

إنَّـا مُحيُّـوكِ يـا ـلمى فحيِّي َـا   ـقيتِ كـرا مَ الـ ـاسِ فاسـقي َا
وإنْ دعـوتِ الـى جُلَّـى ومَكرمـةٍ يومـاً سَـرا َ كـرا مِ الـ ـاسِ فادعِي َـا
المُ عِمـونَ إذا هبَّـتْ شـآميةٌ وخيـرُ نـادٍ رآ الـ ـاسُ ناديَ َـا(٩)

ويصف عمرو بن شأس، زمن الشدة على الناس، ثم يفخر بأنهم الملاذ لمن حولهم: (من الوافر)

إذا اشـتدَّ الشـتاءُ علـى أُنـاسٍ   ـلا َ ـدَحاً يـدرُّ ولا لَبونَـا
ونحـن إذا يُـريحُ الليـلُ أمـراً   يُهـمُّ الـ ـاسَ، عـ ـمةٌ مَـن يليِ َـا(١٠)

وفي معرض فخر السموأل بن عادياء، بسيادة قومه وكرمهم، يطلب ممن يخاطبها أن تسأل الناس، فالكرام ظاهرون للعيان: (من الطويل)

سـلي -إن جهلـتِ- ـاسَ عـ ـَّا وعـ هُمُ   ـيس سـواءً عـالمٌ وجهـو لُ

---

(١) طرب: اهتز واضطرب فرحا، أو حزنا.
ديوان عبيد بن الأبرص، ص١٠١.

(٢) ديوان ابن مقبل، ص١٦٨.

(٣) تعشار: موضع في بلاد بني تميم، وقيل: جبل في بلاد بني ضبة.
شعر عبدة بن الطبيب، ص٩٠.

(٤) شرح ديوان لبيد بن ربيعة العامري ،ص٣٤٩.

(٥) فهد بن عبد كلال بن عريب: كان ملكا عظيما يجبى إليه من بلاد الحبشة الى جزيرة زيلع وجزيرة بربر وجميع اليمن.
ديوان سلامة بن جندل، ص٢٣٩.

(٦) ديوان حسان بن ثابت، ص١٩٣.

(٧)لُسر : سواء. الصادر: الراجع عن الماء. القارب: الطالب للماء بينه وبينه ليلة.

(٨) السيب: العطاء. السجل: الدلو العظيمة المملوءة بالماء.
شرح شعر زهير بن ابي سلمى، ص٢٠٣.

(٩) ديوان بني بكر في الجاهلية، ص٥٩٥-٥٩٦.

(١٠) شعر عمرو بن شأس الأسدي، ص٦٠-٦١

ـيِّدٌ مِـ ـَّـا مضـى، ـا م سِّـيدٌ ـؤو لٌ ـا ـا ل الكـرا مُ ـ ـو لُ[١]
ومـا أُخمـدتْ نـارٌ لـ ـا دونَ طـارقٍ وماذمَّ ـَا فـي الـ ـازلينَ نَزيـلُ[٢]

ويمدح الأعشى، مسروق بن وائل، أحد أمراء اليمن وسادتهم، فيقول: بأنه جدير بتلبية احتياجات الناس، بلا استثناء: (من مجزوء الكامل)

ـاسُ حـو لَ ـِبابـهِ أهـلُ الحـوائجِ والمسـائلْ[٣]
يَتبـادرون فِـ ـاء ـُ بـل الشـروقِ وبالأصـائلْ[٤]

ويرى: أن إياسَ بن قَبيصة الطائي، خير فتيان الناس، لما شمله به من عطف وسخاء؛ فكان خير عوض عن الأصحاب، ثم يدعو له بحسن الجزاء من الله تعالى، كما جزى سيدنا نوحا ( ) الذي كان رمزا كريما من رموز السلام: (من البسيط)

مـتُ خيـرَ فتـى، فـي الـ ـاس كلِّهـمُ الشـاهدينَ ـهِ أعـ ـي ومَـن غابَـا[٥]
لمـا رآنـي إيـاسٌ فـي مُرجَّمـةٍ رَ ثَّ الشِّـوارِ ليـلَ المـا لِ مُ شـابَا[٦]
أثـوى ثـواءَ كـريمٍ ثـم متَّع ـي يـو مَ العَروبـةِ، إذ ودَّعـتُ أصـحابَا[٧]
جـزى ا لـهُ، إياسـاً خيـرَ نِعمتـهِ كمـا جـزى المـرءَ نوحـاً، بعـدما شـابَا[٨]

اصاب النعمانُ بن الحارث الغساني، سبعين رجلا من بني عدي بن أخزم، رهط حاتم الطائي، فلما قدم حاتم الجبلين، جعلت المرأة تأتيه بالصبي، فتقول: يا حاتم أُسر أبو هذا، فلم يلبث حتى سار الى النعمان؛[٩] فمدحه ناعتا إياه بـ"خير الناس" وداعيا من اجله "رب الناس": (من الطويل)

ـا ليـتَ خيـرَ الـ ـاسِ، حيَّـا وميِّتـا، ل لـ ـا خيـراً، ويمضـي الـ ائتمـرْ
سـقى الله رُبُّ الـ ـاسِ، سـحًّا وديمـةً، جـ ـوبَ السَّـرا ـِ، ومِـن مـآبَ الـى زغـرْ[١٠]
بـلادَ امـرئٍ لا يعـرف الـ ـمَّ بيتُـهُ لـه المشـربُ الـ ـافي ولـيس لـه الكـدرْ[١١]

وبوصفه واحداً من الناس، يدعو ابو قيس بن الاسلت، اللهَ تعالى، مكرراً "رب الناس"، سائلا التفريج والهداية للناس جميعا: (من الوافر)

أربَّ ـاسِ أشـياءُ ألمَّـتْ فـَّ الـ ـع ـُم هـا بالـ ـَّلو لِ
أربَّ الـ ـاسِ أمـا إذ ضـلِـ ـَا فيسِّـرنَا لمعـروفِ السـبيلِ[١٢]

---

[١] أي: يسود العقب بن العقب.

[٢] يقول: لا تُطفأ نارنا، ليخفى مكاننا عن الضيف. النزيل: الضيف.
ديوان السموأل، ص١٦-١٧.

[٣] قباء: جمع قبة، وهي: الخباء الضخم، وهو كذلك: البناء الذي يكون سقفه مقعرا مستديرا معقودا بالحجارة أو الآجر، على هيئة الخيمة.

[٤] يتبادرون: يتسابقون إليه ويسرعون.
ديوان الأعشى الكبير، ص٣٣٩.

[٥] يممه: قصده. الشاهد: الحاضر.

[٦] المرجمة: الشدة؛ من الرجم؛ وهو: القتل والقذف بالحجارة والطرد، ويقصد (هنا): القبر، أي: حفرة مرجمة، رجم القبر: القبر: وضع عليه الحجارة. وفي الحديث: "لا تُرجَموا قبري"، أي: لا تضموا عليه الحجارة ليستم. رث: بال الشوار: الهيئة الحسنة واللباس. منشاب؛ من شاب الشئ يشوبه، أي: خلطه، وشابه كذلك: خانه وغشه.

[٧] ثوى بالمكان ثواء: أقام، واثواه: أضافه. يوم العروبة: يوم الجمعة، وهو من أسمائهم القديمة. وهي تعريب أربا النبطية أو عروبتا السريانية.

[٨] ديوان الأعشى الكبير، ص٣٦٣-٣٦٥.

[٩] وكان والد النعمان قد اطلق لحاتم، أسرى من طيئ.

[١٠] السح: المطر الغزير. الديمة: السحابة يدوم مطرها السراة: مواضع في بلاد العرب فيها جبال وقرى ماب: بلدة بالبلقاء. زغر: بلدة بالشام.

[١١] ديوان حاتم الطائي، ص٨٣.

[١٢] ديوان ابي قيس صيفي بن الاسلت الاوسي الجاهلي، ص٨٧.

"والجميع" لفظة اخرى موحية بتجمع الناس ، ومن ثم تآلفهم ليعيشوا بسلام ومحبة.. وفي حديث زهير عن ممدوحه سنان بن أبي حارثة، يذكر كرمه ومخالطته للجميع في بيته؛ فلا ينعزل في مسكنه او مجلسه عن احد، وهذا من شيمته، وهو من عباد الله الصالحين، لتكتمل الصورة في اسمى مراقيها: (من الكامل)

عمَ الفتى المُرِّ ّ أنتَ، إذا همُ   ضروا، لدى الحُجراتِ نارَ المو دِ(١)
خَلِطٌ، ألوفٌ للجميعِ، ببيتهِ   إذ لا يُحَلُّ، بحيِّزِ المُتوحِّدِ(٢)
يَسِطُ البيوتَ، لكي يكونَ مَظِ ّ ةَ   مِن حيثُ تو ضَعُ جفـ ةُ المُسترفِدِ(٣)
عوَّدتَ ومَكَ، إنَّ كلَّ مُبرِّزٍ   مهما يُعوِّدْ شِيمةً يتعوَّدِ(٤)
حزماً وبَرًّا للإلهِ، وشيمةً   تعفو، على خُلـ ِ المسيءِ المُفسدِ(٥)

ومنازل تميم بن أُبيّ بن مقبل العجلاني، كانت للجميع، كما ان الناس جميعا يلوذون بإحسانهم، أيام الأزمات: (من الوافر)

ـفْ بالمـ ازِ لِ والربوعِ   ديارُ الحيِّ كانتْ للجميعِ(٦)
همُ جبلٌلُوذُ الـ اسُ فيهِ   وفرعٌ نابتٌ فرعَ الفروعِ(٧)
مَقارِ حين تـ كفئُ الأفاعي   الى أحجارهنَّ مِنَ الـ قيعِ(٨)

ويقف حسان على رسوم دار أهله، التي كانت تضم "الجميع" بأمان ووئام، وكانوا يعيشون سعداء، يزينهم الحلم والكرم: (من الطويل)

ـنْ مـ ـزِ لٌ عافٍ كأنَّ رسومَهُ   ـياعيلُ رَيطٍ سابرِ ٍّ مُرسَّمِ(٩)
و د كان ذا أهل جميعٍ بـ بـ ـةٍ   إذا الوصلُ وصلَ الودِّ ليمِ ـرَّ مِ
وإذ نحنُ جيرانٌ كـ يـرٌ بـ بـ ـةٍ   وإذ ما مضى مِن عيشـ ـًا لم يـ ـرَ مِ
ولو وُزنتْ رضوى بحِلمِ سَراتـ ـًا   لَما لَ برضوى حلمُ ـَا ويلملَمِ(١٠)
فـ حنُ كـ اكَ الدهرِ ما هبَّتِ الـ ّبَا   نعودُ على جُهَّالهمْ بالتحلُّمِ
فلو فهموا او و ّفوا رشدَ أمرهمْ   لَعدنا عليهم بعد بؤسى بأنعُمِ(١١)

وبعدما ينتهي الحج، يصف خفاف آخر مشهد، وهو نذير تفرق "الجميع": (من الطويل)

وحيثُ الجميعُ، الحابسونَ براكسٍ   وكانَ المحاقُ موعداً للتفرُّقِ(١٢)

وفي نسيب عبيد، وصف للاطلال التي كانت آهلةً بالجميع، إذ يتحسَّر على ما كان عليه الحيّ من اجتما وغبطة: (من الطويل)

ديارُهمْ إذ همْ جميعٌ فأصبحتْ   بَسابسُ إلاَّ الوحشَ في البلدِ الخالي(١٣)
فقِدماً أرى الحيَّ الجميعَ بـ بـ ـةٍ   بها والليالي لا تدو مُ على حا لِ

---

(١) الحجرات: جمع حُجَر، وحجر: جمع حجرة: الموقد: الذي لا تخمد ناره للضيف والطارق، يريد: شدة الشتاء

(٢) خلط: مختلط بالناس. ألوف للجميع؛ أي: يجعل بيته في الجميع، لا يتنحّى ولا ينزل وحده. حيز: ناحية. المتوحد: الذي ينزل ناحية؛ كيلا يُضيف ولا يقري.

(٣) يسط البيوت: يكون أوسطها لكي يظن الناس عنده خيرا يقال: اطلبوا الخير من مظانِّه، أي: من الموضع الذي تظنون فيه خيرا. المسترفد: الذي يسأل الرفد والمعونة، يسترفده الناس.

(٤) مبرز:سابق.

(٥) بر للإله: عابد له. تعفو: تزيد وتلبس وتغطي. يقال: يستحب إعفاء اللحى.
شرح شعر زهير بن ابي سلمى، ص١٩٨-١٩٩

(٦) الربو : جمع ربع، وهو: المنزل ودار الاقامة؛ من ربع بالمكان اذا اقام فيه واطمأن. الجميع :القوم حين يجتمعون

(٧) أصلهايت من فر الفرو ، فحذف.

(٨) مقار :جمع مقراء، وهو: الذي من عادته ان يقري الضيف وسائر الكلام كناية عن زمن الشتاء والبرد.
ديوان ابن مقبل، ص١٥٩-١٦٥.

(٩) الخيعل والخيلع: ثوب يجاب وسطه ويخاط أحد شقيه، والخيعل أيضا: نقبة من أدم تقدد ويلبسها الجواري السابري: منسوب الى سابور. المرسم: المعلَّم.

(١٠) يلملم: موضع إحرام اهل اليمن الذي وُقت لهم.

(١١) ديوان حسان بن ثابت، ص١٨٠-١٨٣.

(١٢) الحابسون: الذين حبسوا ابلهم عن الرعي. راكس: واد. المحاق "بتثليث الميم": آخر الشهر اذا امحق الهلال فلم ير، أراد: آخر أيامهم في المقام في الحج.
شعر خفاف بن ندبة السلمي، ص٢٨.

(١٣) البسابس: جمع بسبس، وهو: القفر الخالي، يريد: أنها خلت فلا يسكنها إلا الوحش.

ـلستُ وإن أضحوا مضَوا لِسبيلهمْ ـايهمْ طُـو لَ الحيـا ِ ولاسـا لِ(١)

وهذا طرفة، يسائل ديار الأحبة التي خلت منهم جميعاً: (من المنسرح)

ـلْ بالـديارِ الـ ـدا َ مِـن خـرسِ م هـل بربـعِ الجميـعِ مِـن أنـسِ؟(٢)

أما لبيد، فيُحسُّ بـ بكاء الأرض! بسبب إخلاء الجميع لها: (من الوافر)

ـا أرضُـ َا لمَّـا ظعـ ّـا ـا سَـفير ُ والـ يـا مُ(٣)
محـلُّ الحـيِّ إذ أمسَـوا جميعـاً فأمسـى اليـو مَ لـيس بـه أنـا مُ(٤)

بعدما يبكي بشر، شوقا وحنينا، على تفرق **"الخليط"** وعودتهم الى أوطانهم، يركب ناقته الى مَلك كـ نديّ هو عمرو بن أُم إياس، قاطعا الصحراء مطمئنا لما يعهده فيها من أمن متعزيا بما يجده عند الممدوح الذي ينعم الجميع بكرمه الغامر: (من الكامل)

فانهـلَّ دمعـي فـي الـرداءِ صـبابةً رَ الخلـيطِ، وكـ ـتُ غيـرَ مُ لَّـ ِ(٥)
فـإلى ابـن أُ مِّ إيـاسَ عمـرٍو أر لـتْ رَتْـكُ الـ عامـةِ فـي الجـدي ِ السَّبسـ ِ(٦)
حتـى حللـتُ نسـوعَ رحـلِ مـ يَّتـي بقِـ ـاءِ لا بَـر مٍ ولا متـ ضِّـ ِ(٧)
بحـرٌ يفـي ُ لِمـنْ أنـاخَ ببابـهِ مِـن سـائلٍ، وثُمـا لُ كـلِّهِّـع ِّـ ِ(٨)
الحـافظُ الحـيَّ الجميـعَ إذا شـتَوا والواهـ ُ القيـ ـاتِ شـبهَ الرَّبـربِ(٩)
والمـانحُ المئـةَ الهجـانَ بأسـرِهَا تُزجـى مَـ افلُهَـا كجَـ ّـةِ يَـ ـربِ(١٠)

---

(١) ديوان عبيد بن الأبرص، ص١١٢-١١٣.
(٢) الأنس: الحي المقيمون.
ديوان طرفة بن العبد، ص١٦٤.
(٣) سفيرة والغيام: هضبتان، وكان بنو جعفر قد فارقوا قومهم بسبب قتل منيع بن عروة لمرة بن طريف، وصاروا باليمن.
(٤) شرح ديوان لبيد بن ربيعة العامري، ص٢٩٣.
(٥) المغلب: الذي يُغلب كثيرا.
(٦) ارقلت الدابة: أسرعت. الرتك: سير سريع فيه اهتزاز ومقاربة خطو. السبسب: الارض القفر البعيدة؛ لا ماء بها ولا انيس.
(٧) النسو : جمع نسع، وهو: سير مضفور؛ تُشد به الرحال. البرَم: اللئيم.البر م: الضجر؛ الذي يتبرَّم بالسؤال.
(٨) الثمال: الملجأ والغياث والمطعم في الشدة المعصب:الرجل الفقير، يشتد عليه الجو فيعصب بطنه، وكان من عادتهم اذا جا احدهم ان يشد جوفه بعصابة، وربما جعل تحتها حجرا.
(٩) الربرب: القطيع من بقر الوحش أو الظباء.
(١٠) الهجان من الابل: البيض الكرام العتاق، يستوي فيه المؤنث والمذكر والجمع. المطافل: جمع مُطفل، وهي: الناقة معها ولدها جنة يثرب، يريد: بساتين النخيل في يثرب، والعرب تسمي النخيل جنة؛ شبّه بها الإبل لكثرتها وعظمها
ديوان بشر بن أبي خازم الاسدي، ص٣٥-٣٩.

و**"الخليط"** تقليد عربي متقدم، يعلو على كل مظاهر التخلف التي اتهم بها العرب؛ من عصبية قبيلية وصرا وتقاتل، فهاهم الخلطاء من أحياء متعددة ومن قبائل مختلفة، يكون بينهم التعاون ويكون التآلف والانسجام والحب؛ فيسودهم السلام. وقد كثرت قصائد الغزل أو افتتاحيات الغزل في هذا الباب، إذ غدا التجمع سببا لقصص عشق جميلة، بينما صارت مشاهد التفرق والرحيل مما يبعث على الالم والحسرة وذرف دمو العاشقين، كهذا المنظر الذي صدم الحطيئة: (من البسيط)(١)

---

(١) ذكر ابن منظور، عدة مطالع لقصائد تبدأ بمثل مطلع مطلع قصيدة الحطيئة. لسان العرب، ١٦٤/٩.

الخليطُ أجدُّوا البَينَ فانفر وا   ك مـ هِمْ على ذ حاجةٍ خُرُقُ[1]
كانوليلِ ع اهمْ وهيَ واحد ٌ   فاصبحوا وع اهمْ غُدو ً شَق ُ[2]
بعدَ المُدمَّنِ م هِمْ والحلو لِ لهمْ   وسامرُ الحي يُدعى وس هِمْ خَرقُ[3]
والدهرُ ليس بمأمونٍ تخالجُهُ   على الأحبَّةِ والأهواءِ ت فِ ُ[4]

وينقل المسيب بن علس، صورة أخرى لهذا التفرق، حيث ينقطع به الغناء وتذهب البهجة بل يذوب القلب حرقة: (من الكامل)

بان الخليطُ ورُقِّعَ الخَرقُ   ؤادُ ُ في الحيّ مُعتلِ ُ[5]
َ عوا المزاهرَ واستت َّ بهمْ   يو مَ الرحيلِ لِلعلعِ طُرُقُ[6]
تامتْ فؤادَكَ إذ لهُ عرضتْ   حَسَنٌ برأ العينِ متَمِ ُ[7]

ويبكي عمرو بن قميئة بدمو غزار، بعدما ريع قلبه لرحيل "الخليط": (من المتقارب)

د ريعَ لبي إذ أعل وا   يل: أجدَّ الخليطُ احتمالاَ
وحثَّ بها الحاديانِ ال ِّجا   ءَ، مع الـ بحِ لمَّا است اروا الجِمالاَ
فلمَّا نأوا سبقتْ عَبرتي   وأذرتْ لها بعد سَجلٍ سِجالاَ[8]

ويقرن زهير، بين رحيل الخليط وتفرقهم، وبين علوق قلبه وحبه المعلق: (من البسيط)

الخليطُ أجدَّ البينَ، فانفر َ ا   عَلِ َ القل ُ، مِن أسماءَ ما عَلقا[9]

ويسائل قلب قيس بن الخطيم-بأسى- نفسهلِمَ لا يبقى الاجتما والتلاقي؟ (من المنسرح)

الخليطُ الجِما لَ فاذ رفوا   اذا عليهمْ لو انهم و فوا[10]

ويشبِّه الاسود بن يعفر، ذهاب الشباب بذهاب الخليط، لما يحسه من أسف، وما سببه له من ضيا : (من الطويل)

د الشباب د مضى فتسرَّعَا   وبان، كما بان الخليطُ فودَّعَا[11]

وترد لفظة **"الأمير"** في الشعر الجاهلي؛ لتدل على مستشار القوم الذي يقدم النصائح والتوجيهات التي تؤمِّن سلامتهم، وخصوصا عند الرحيل ووقت المسير؛ فيأتمرون بأمره ويصدرون عن رأيه، فهو من علية القوم وشيوخهم ومحط ثقتهم، وقد ذكره زهير في مقدمته الغزلية: (من البسيط)[12]

فقلتُ، والدارُ أحياناً يشطُّ بها   صرفُ الأمير،على مَن كان ذا شجنِ[13]
لِ احبَّي، و د زا ل الـ هارُ بِ ا: هل تؤنسانِ، بِب نِ الجوِّ، مِن ظُعُنِ[1]

---

[1] الخرق: ضد الرفق، وان لا يحسن الرجل العمل والتصرف في الأمور.

[2] العصابمَثَل للاجتما .

[3] يقال: دمن هذا الموضع: إذا صارت به منهم دمنة، وهي: آثار البعر وما سوّدوا بالرماد. الحلول: النزول. يدعى وسطهم؛ أي يعلبون بالمخاريق، والمخراق: المنديل يُلف ليضرب به.

[4] تخالجه، أي: يجذب قوما الى ناحية، وآخرين الى أخرى. تنصفق: تنصرف وتمضي بوجهتها.
ديوان الحطيئة، ص١٥٣-١٥٤.

[5] معتلق؛ من اعتلقه: أحبه حبا شديدا.

[6] لعلع: السراب.

[7] ديوان بني بكر في الجاهلية، ص٦٢٢.

[8] ديوان عمرو بن قميئة، ص٥٥-٥٦.

[9] يقال: قد جدّ فلان في أمره وأجدّ. إذا اخذ فيه، فهو: جاد ومجد. انفرق انقطع؛ صاروا فرقا. علق: نشب.
شرح شعر زهير بن ابي سلمى، ص٣٨.

[10] ردوا جمالهم؛ من الرعي، ليرتحلوا.
ديوان قيس بن الخطيم، ص١٠١.

[11] ديوان الأسود بن يعفر، ص٤٦.

[12] البيتان متصلان.

[13] صرف الأمير: تصرفه وتقلبه حيث يريد. الشجن: الهوى والحاجة.

ثم يخلص الى مدح هرم بن سنان بن أبي حارثة:

م تر ابنَ س انٍ، كيف فضَّلهُ   بشتر فيه حمدَ ال اس، بال َّمنِ[٢]
مَن لا يُ ابُ له شحمُ ال ي ِ، إذا   زار الشتاءُ، وعزَّتْ أثمُنُ البُدنِ[٣]
ه َّالكَوبُّكَ ما أع اكَ، مِن حَسَنٍ   وحي ما يكُ أمرٌ، صالحٌ تَكنِ
إن تُؤتهِ ال ٌّ ح يوجدْ لا يُضيِّعُهُ   وبالامانةِ، لم ي دُرْ، ولم يَخنِ[٤]

ولكن إذا تعسف هذا الأمير، أو جار؛ فهل يترك على هواه؟ انه محل رقابة جماعية واعية يخاطب عبيد بن الابرص، شراحيل بن عمرو بن معاوية الجون بن حُجر آكل المرار: (من الكامل)

ل اسُ يُلحونَ الأميرَ إذا غوى   َ ال وابِ ولا يُلا مُ المُرشدُ[٥]

ولفظة **"الدار"** و**"الديار"** لها وقع خاص ومكانة اثيرة، فهي الانتماء وهي الوطن واليها الحنين، قال المرقش الاصغر[٦]: (من مجزوءالبسيط)

أمِنْ ديارٍ تَعفَّى رسمُها   ُ كَ مِن رسمها بسُجو مْ[٧]
أضحتْ فاراً و د كان بها   في سالفِ الدهرِ أربابُ الهُجو مْ[٨]

ففي هذه الديار كان المولد وكانت النشأة، وفيها المغنى والذكريات، يقول عدي بن زيد: (من الرمل)

ولَعَمرُ الدارِ لو انَّ بها   لُها إذ دمعُ عي يكَ سَجَمْ[٩]

وكلمة مرادفة هي**"الأرض"** قد يُنكِّرونها وقد يُعيِّنونها، لكنها تبقى أبداً الشاخص الذي يمثل الجذر والمأوى وفيها الأهل والذكرى، قال عمرو بن قميئة: (من السريع)

د سألتْ ي ب تُ عمرٍو عن ال   ضِ التي تُ كرُ أعلامَهَا
لمَّا رأتْ ساتِيدَمَا استعبرتْ   للهِ دَرُّ اليو مَ- مَن لامَهَا[١٠]
ت كَّرتْ أرضاً بها أهلُهَا   أخوالُهَا فيها وأعمامُهَا[١١]

وإذا كان عمرو قد تعلق نظره بأرض معينة، فان الأعشى قد جاب كل أرض، فكلها ارض الله، أما الإنسان فيتميَّز بعمله : (من الطويل)

فأيَّةُ أرضٍ لا أتيتُ سَراتَها؟   وأيَّةُ أرض لم أجُبْها بمَرحَلِ[١٢]
فأ ٌ فلاحِ الدهرِ يرجو سَراتُ ا   إذا نحن فيما ناب لم نتفضَّلِ[١٣]

و**"البلاد"** كلمة أخرى تمثل بقعة من الأرض عزيزة على أهلها، وربما مثّلتْ أرضَ الله عامة، كما في قول المتلمس الضبعي بعد هروبه من عمرو بنِ هند الى الشام: (من البسيط)

ي البلادِ إذا ما خِفتَ نائر ً   هور ً، عن وُلاد ِ السُّوءِ مُبتَعَدُ[١]

---

[١] زال النهار: تقارب مجئ الليل. تؤنسان: تبصران، آنسته: أبصرته. الجو: اسم موضع.

[٢] ألم تر: ألم تعلم.

[٣] شحم النصيب؛ يريد: نصيبه من الشحم لانه لايدخره، بل يطعمه الناس طريا. زار الشتاء: اتى عزت: غلت. اثمن: جمع ثمن. البدن: الإبل إذا سمنت.

[٤] شرح شعر زهير بن ابي سلمى، ص٩٦-١٠٠.

[٥] يلحون: يلومون الخطب: الأمر والشأن. خطب الصواب يريد: الصواب؛ نفسه.
ديوان عبيد بن الأبرص، ص٤٢.

[٦] قيل: إنه عشق فاطمة بنت المنذر الملك.

[٧] سجوم: كثيرة إرسال الدمع. والباء زائدة.

[٨] الهجوم: جمع هجمة: القطعة من الإبل، مئة أو دونها.
ديوان بني بكر في الجاهلية، ص٥٦٦-٥٦٧.

[٩] ديوان عدي بن زيد العبادي، ص٧٣.

[١٠] ساتيدما: جبل متصل من بحر الروم الى بحر الهند، يقال: انه سمي بذلك؛ لانه ليس من يوم الا ويسفك عليه دم، كأنهما اسمان جعلا اسما واحدا. استشهد به سيبويه في الفصل بين المتضايفين بالظرف. الكتاب ١٧٨/١.

[١١] ديوان عمرو بن قميئة، ص٧٣.

[١٢] السراة: الظهر، وسراة الطريق: وسطها المرحل:القوي من الجمال، ومرحل: مصدر ميمي من رحل.

[١٣] سراتنا: سادتنا. ناب: نزل، بالقوم من المصائب. تفضل: اظهر الفضل.
ديوان الأعشى الكبير، ص٣٥٥.

إذا كانت الألفاظ التي ذُكرتْ، تُمثل أشخاصا أو أشياء مادية.. فان هناك أُخريات تدل على معان تُشعر بالسلام أو تدخل في الخلق المساعد عليه، أولها كلمة **"الحـ "** و **"الحبيـ "** التي تسمو بالإنسان الى أعلى درجات الصفاء، كما جاء في غزل الشعراء ومقدمات قصائدهم، ومنه ما قاله رجل من عبس: (من الطويل)

ا راحَ ركـ ٌ مـ ـعدينَ فَلُبُّـهُ ـع الـرائحينَ المُـ ـعدينَ جَـ يـ ُ
وإن هـ ـَّ علـو ٌ الريـاحِ رأيتُ ـي كـأنِّي لِعلويـاتهنَّ نَسـيـ ُ
وإنَّ الكـ يـ ـَ الفـردَ مِـن جانـ ـِ الحِمـى إلـيَّ وإن لـم آتـهِ لَحبيـ ُ
فـلا خيـر فـي الـدنيا اذا أنـت لـم تـزر حبيبـاً ولـم يـ ـرَبْ إليـكَ حبيـ ُ[2]

---

[1] يقال: بينهم نائرة، أي: عداوة وشحناء، وحقد، وما تنفر منه. السوء: من ساءه يسوؤه سوءا. وبالضم: من مساءة ومسائية؛ نقيض سره. يقول: إذا خفت من السلطان ضيما؛ فالبلاد واسعة.
ديوان شعر المتلمس الضبعي، ص٢١٣.

[2] قبيلة عبس أشعارها وأخبارها في الجاهلية، ص١٢٥.

ومن نافلة القول أن حديث الحب، حديث شفيف رائق، ملازم مؤنس للإنسان، مادام قلبه ينبض بالحياة، أما آثاره فعظيمة نبيلة، إذ تعطي الانسانية أبعادها الناجعة؛ فتطهِّر النفوس، وتربأ بها عن الطمع والدنايا، وعن الانحراف والخطايا، فتجمع بني آدم؛ جنساً متجانساً متآلفاً متعاضداً متسالماً آمناً..

و**"الجار"** و**"الجوار"** كلمة مهمة وذات خطر في حياة الجاهليين، وهي طبع عربي، وصفة خلقية عالية، كانت تعمل على طمأنة النفوس المسالمة، وتهدئة الأجواء؛ خدمة للسلام العام. قال خالد أبن جعفر الكلابي، مشيداً بسيد يثرب؛ أحيحة بن الجلاح الاوسي: (من الطويل)

ا أبَا عَمرِو أحيحيةَ، جارُ ُ بتُ ريرَ العين غيرَ مُروَّعِ
ومَن يأتهِ مِن خائفٍ، يـ سَ خوفَهُ ومَن يأتهِ مِن جائعِ البـ نِ، يشبعِ
فضائلُ كانت للجلاحِ ديمةٌ وأكر مْ بفخرٍ مِن خ الكَ أربعِ[١]

ويفخر أبو طاف الشيباني، بفضيلة الإجارة الأمينة عندهم: (من الطويل)[٢]

ونحنُ أُناسٌ لا يُروَّعُ جارُنَا افةَ ضيمٍ أو حـ ارَ تهضُّمِ[٣]
إذا أُسلِمَ الجيرانُ لـ ا لِجارنَا: أمِ تَ فلا تخشَ الحواد ثَ، واسلَمِ[٤]

و**"العهد"** و**"العقد"** كلمتان أُخريان، لهما صلة بالجوار والوفاء والأمن والسلامة. يوضح ذلك زهير، لما أعاد الحارث بن ورقاء الصيداوي، غلامه يَساراً اليه، بقوله: (من البسيط)

غْ لديكَ بـ ي الـ يداءِ كلَّهمُ بساراً أتانَا، غيرَ مـ لو لِ[٥]
ولا مهانٍ، ولكنْ ع د ذ كر مٍ وفي حبا لِ وفيِّ العهدِ مأمو لِ[٦]
يأبى لحار ثَ، أن تُخشى غوائلُهُ أبٌ كريمٌ، وخا لٌ غيرُ مجهو لِ[٧]
أو صالَحوا فلَهُ أمنٌ ومـ تفَ ٌ وعقدُ جارِ وفاءٍ، غيرِ مدخو لِ[٨]

---

[١] اشعار العامريين الجاهليين، ص٦٦.
[٢] اخل "ديوان بني بكر في الجاهلية" بالبيتين
[٣] التهضم: الظلم والغضب.
[٤] الحماسة الشجرية: ١/٨٥.
[٥] المغلول: المقيدة يده الى عنقه.
[٦] الحبال: العهود والمواثيق. المأمول الذي يرجى خيره.
[٧] الغوائل: جمع غائلة.
[٨] منتفذ: متسع، أي: سعة. مدخول: دعي، غير مدخول: لا عيب فيه. شرح شعر زهير بن أبي سلمى، ص٢٢٦-٢٢٨.

فلا شائبة في وفائه واستقامته، وهذا الخلق هو الذي يرفع علاقة الانسان بأخيه الإنسان الى أسمى مستوى من النبل والصفاء.

وهذه حكاية - من الموروث الشعبي الجاهلي- تؤكد حقيقة بغض النفس الانسانية للحرب، وهو ما كان عليه العرب، في مقابل حب السلم؛ حاجةً إنسانيةً فطريةً، لا تنفصل عن الحياة نفسها. قيل: إنَّ "الزُّمَّاح"؛ طائر كان يقف بالمدينة على أُطم بني واقف، فيصيح: حرب حرب، أو خرب خرب، فرموه فقتلوه. ويُروى: أنه كان مَن أكل مَن لحمه ، أصابه حَين، وقيل: انه كان يختطف الصبي من مهده، فكان من امثال اهل المدينة: [أشأم من الزُّمَّاح].(١)

يلاحظ من هذا النصّ الجاهلي؛ انهم يَقرنون الحرب بالخراب، وأنهم يتشاءمون أيما تشاؤم من هذا الطائر الذي يدعو لهما؛ حتى قتلوه به، وكأنهم قتلوا ما يمثله نحس تأباه الطبيعة البشرية السوية، وفي تتمة الرواية توكيد لما تعافه نفوسهم المُحبة للأمن والسلام، اذ كان الحديث عما يتهددهم من مخاطر، يبعث فيهم الاشمئزاز والنفور. فكما كان موقفهم من الحرب التي تنتج الخراب، يكون موقفهم من هذا الطائر الذي يمثل خطرا ليس على حياتهم حسب، بل على امتدادهم وهم الاطفال. حتى صار هذا الطائر رمزا لكل ما يخشى عليه من قيم حبيبة واحباب؛ يشكلان اداة السلم ومادته. جاء في غزل قيس بن الخطيم، وقد ذكر "العهد": (من الخفيف)

---

(١) جمهرة اللغة، ابن دريد، ١٥٠/٢.
وجمهرة الامثال، ٥٥٨/١.

لى العهدِ أصبحتْ أ مٌّ عَمرٍ و   تَ شِعر ، أ م غالَها الزَّمّاحُ؟[١]

ومما يقع في باب الحلف وكد بعقد، يقول المهلهل: (من المنسرح)

عتُ ع ه الرماحَ مجتهداً   نفظاً لحِلفي وحلفِ ذ يَمَنِ[٢]
أذكرُ مِن عهدنا وعهدهمُ   عهداً وثيقاً بم حرِ البُدُنِ[٣]
ما بَلَّ بحرٌ كفَّا بِ وفتهاَ   وما أنافَ الهضابَ مِن حَضَنِ[٤]

---

[١] يعني: هل أكلتْ من لحمه؟ فهلكت.
ديوان قيس بن الخطيم، ص٢٢٨.

[٢] كان بين تغلب وقبائل قحطان، حلف قديم.

[٣] منحر البدن: مكان النحر بمنى.

[٤] صوف البحر: شيء على شكل هذا الصوف الحيواني، واحده: صوفه: وهذا ومن الابديات حضن: جبل بأعلى نجد.
المهلهل بن ربيعة التغلبي حياته وشعره، ص٣٥٦.

فكان من الألفاظ الدالة ذات الأثر البيَّن، والخطر الثابت في النفس الإنسانية، والحياة الاجتماعية السليمة: **"الحلف" و"العهد"**، فضلاً عن دلالتهما الواضحة على الاستمرار والدوام، مما يؤدي الى استقرار العلائق الإنسانية الطيبة، التي توثق أواصر السلام؛ في عموم المجتمع.

قيل في المثل: [إذا كان الكلام من فضة فالسكوت من ذهب]، إذ ترد كلمة **"الصمت"** كذلك في شعر الجاهليين، في مكانها المناسب، حيث لا يكون للكلام جدوى او لايكون فيه صلاح قال هبيرة بن طارق اليربوعي: (من الطويل)

لا تتركنَّ الصمتَ حُكماً إذا بدَا   لكَ الرُّشدُ وانطقْ فيه غيرَ مُجمجِمِ
ولكنْ إذا ما الصمتُ كان حَزامةً   وخفتَ وبالَ القولِ فالصمتَ فالزمِ[١]

و**"الشركة"** تدل على المشاركة والتعاون بين الناس، بل قد يرتفع بها بعضهم الى الإيثار، كما يفلسفها عروة بن الورد: (من الطويل)

إني امرؤٌ عافي إنائيَ شِركةٌ   أنتَ امرؤٌ عافي إنائكَ واحدُ[٢]
أتهزأُ مني أنْ سَمِنتَ وأن ترى   بوجهي شحوبَ الحقِّ، والحقُّ جاهدُ[٣]
أُقسِّمُ جسمي في جُسومٍ كثيرةٍ   وأحسو قَراحَ الماءِ، والماءُ باردُ[٤]

---

[١] حماسة البحتري، ص٢٣٠.

[٢] يقول: املأ أناني لبناً، فان طرقني إنسان، وجد ذلك مهيأ له، وكان شريكا فيه. وأنت تستأثر لنفسك وحدك دون اضيافك؛ فتشبع وهم يجوعون، وانا اهزل واضيافي يسمنون.

[٣] يطرقه الحق فيؤثره على نفسه وعلى عياله ويطوي هو؛ أي: يصبر على الماء القراح والحق الذي ذكره: صلة الرحم واعطاء السائل وذوي القربى قال الحسن: ان الحق ليجهد الناس ولن يصبر عليه إلا من رجا ثوابه.

[٤] يقول : اقسم ما اريد ان اطعمه، في محاويج قومي، ومن يلزمني حقه، والضيفان. وأحسو قراح الماء، والماء القراح: الذي لايخالطه لبن ولا غيره، والماء بارد؛ وذلك اشد.
ديوان عروة بن الورد، ص٥١-٥٢.

لقد وردت كلمة **"الحـ "**، في شعر عروة، وهي لفظة جليلة القدر، رفيعة المقام في تحقيق السلم، وإدامته على جميع المستويات، وفي كل أوان ومكان، فاذا ما عرف كل إنسان حقه وحقوق غيره، لم يكن هناك اعتداء ولاتجاوز، وبذلك يسود السلام ويعم الأمان، وفي مدح زهير لحصن بن حذيفة بن بدر الفزاري، تبرز- فضلا عن الحق- كلمات اخرى دالة مثل: **"الـ عمة"** و**"الشكر"** و**"المعروف"** و**"الحلم"** وهذه من المعاني الظاهر حسن فعلها في هذا السبيل: (من الطويل)

ذ نعمةٍ تمَّمتُهَا، وشكرتُهَا   م، يكادُ يـ لـ ُ الحـ ّ باطلُهْ(١)
دفعتُ بمعروفٍ، مِنَ القو لِ، صائـ ٍ   إذا ما أ ضلَّ، القائلينَ، مفاصلُهْ(٢)
ونخَ َلٍ، في القو لِ، يحسـ ُ أنَّهُ   مُ ـيـ ٌ، فما يلمُمْ به فهو ائلُهْ(٣)
عبأتُ له حِلمي، وأكرمتُ غيرَ ُ   وأعرضتُ عـ ـهُ، وهو بادٍ مقاتلُهْ(٤)

ويعطي معاوية بن مالك بن جعفر بن كلاب، لفظة "الحق" حقها، وهو يفخر بكرم قومه وشمائلهم الأصيلة، يقول معوِّدُ الحكماء: (من الكامل)

ـي امـر ؤٌ مِـن عُـ ـبةٍ مشهور ٍ   حُشُدٍ، لهمْ مجدٌ أشمُّ تليدُ(٥)
نعـ ـي العشـ ـير َ حقَّهَا وحقيقهَا   فيها، ونـ فـ رُ ذنبها ونسودُ
بـ ـل لا نقو ل إذا تبوَّأ جيـ ر ٌ   إنَّ المحلَّة شِعبُهَا مكدودُ(٦)
إذ بعضهم يحمي مراصدَ بيتِهِ   عـ ـن جار ِ، وسبيلُـ ا موروُدُ
الـ ـت سميةُ: ـد غويتَ بأنْ رأتْ   حقًّا تـ ـاوبَ مالَ َ ا ووفودُ
غـ ـيٌّ لعَمرُكِ لا أزا لُ لعودُ ُ   مـادا مَ مـا لٌ عـ ـدنا موجودُ(٧)

ويذكر حاتم الطائي، انه ينصر الحق مثلما يغفر الزلل : (من الطويل)

ِأغفرُ، إن زلَّتْ بمولا َ نعلُهُ   ولا خيرَ في المولى، إذا كان يَقرفُ(٨)
سأذ ـر ُ، إن كان للحـ ِّ تابعاً   وإن جارَ لم يكـ ـرْ عليِّ التعـ ُّفُ
وإني لَمجز ٌّ بما أنا كاسـ ٌ،   وكلُّ امرئ رهنٌ بما هو مُتلفُ(٩)

إذن فليكن الإنسان إيجابيا مع الآخرين، لأنه سوف يحصد – لا محالة- ما يزر . وإذا علم الناس ذلك وفهموه، ظهر حسن الخلق وأنطمر السوء، وبذلك يعم الخير ويسود السلام.

قال تعالى: **(كُلُّ امْرِئٍ بِمَا كَسَ َ رَهِينٌ)**(١٠)

وكما وردت لفظة **"الـ فران"** مع "الحق" آنفاً، ترد معها لفظتا **"العد ل"** و**"العقل"** في شعر الربيع بن أبي الحُقيق اليهودي، مفتخرا: (من السريع)

إنَّا إذا مالتْ دواعي الهوى   ِأنـ ـتَ السامعُ للقائلِ
واعـ ـتلجَ القو مُ بألبابهمْ   نقضي بحُكمٍ عـادِ لٍ فاصلِ
نَكـرَ ُ أن تَسـفهَ أحلامُ َ ا   فـ خملَ الدهرَ مـع الخاملِ
لا نجعلُ الباطلَ حقًّا ولا   نلـطُّ دونَ الحـ ِّ بالباطلِ(١١)

فمادام "الحق" رائد الجميع، فهو الحكم الفصل بينهم.

---

(١) أي: تممت نعمة لي على غيري، ونعمة علي شكرتها.
(٢) المعروف: الحسن صائب: قاصد. يقال للرجل اذا اصاب الفتوى: طبق، والتطبيق: ان يصيب المفصل.
(٣) الخطل: كثرة الكلام وخطؤه. ما يلمم به: ما حضره من شئ.
(٤) عبأت: جمعت اكرمت غيره: اكرمت نفسي.
شرح شعر زهير بن ابي سلمى، ص١١٠-١١١.
(٥) الحشد: الذين يحشدون لضيفهم وجارهم؛ أي: يجتمعون له ولما ينوبهم من قرى وحماية. المجد: كثرة أفعال الخير. الأشم: الرفيع.
(٦) الشعب: ما انفرج بين جبلين. مكدود: في شدة وضيق؛ يريد: انهم لا يعتذرون لاضيافهم، بما ينوبهم من شدة وضيق.
(٧) اشعار العامريين الجاهليين، ص٥٥-٥٦.
(٨) يقرف؛ من اقرفه: ذكره بسوء.
(٩) ديوان حاتم الطائي، ص١٠٤.
(١٠) سورة الطور، ٢١/٥٢.
(١١) الحماسة البصرية، ٧٦/٢-٧٧.

ويُبين بشامة بن الغدير، رأيه في الحق، بمقابلة لطيفة: (من البسيط)

أبلـغْ حُباشـةَ أنِّـي غيـرُ تاركـهِ ـى أُخبِّـرَ ُ بعـ َ الـ كانَـا
ـد نحـبسُ الحـ ّ حتـى لا يجاوزُنَـا والحـ ُّ يحبسـ َا فـي حيـثُ يلقانَـا[1]

ومثلـه قـول الأسـود بـن يعفـر فـي "الحـق" وهـو يُعـرِّض بالتيحـان بـن بلـج بـن جـرول النهشـلي: (مـن الطويل)

ـلا أنـا مُعـ ـيكمْ علـيَّ ظُلامـةً لا الحـ ٌّ معروفـاً لكـمْ أنـا مـانعُ
ولـو أنَّ تيحـانَ بـنَ بلـجٍ أطـاع ي لأرشـدتُهُ، إنَّ الأمـورَ مـ ـالعُ[2]

وهكذا يكون "الحق" ديدنهم، كما يخلص قول الأفوه الأودي: (من الطويل)

ـي لأُعـ ـي الحـ ّ مَـن لـو ظلمتُـهُ ـرَّ وأعـ ـاني الـ أنـا طالـ ُ
وآخـ ُ حقّـي مِـن رجـا لِ أعـزَّ ٍ وإن كرُمـتْ أعـرا ُهمْ والمـ اسـ ُ[3]

فالحق يعلو ولا يُعلى عليه، وكذلك يقول شعر الجاهليين. يجيب عبد الله بن رواحة الخزرجي، قيس بن الخطيم الاوسي: (من الطويل)

ـامي علـى أحسـابـ ا بتلادنَـا فتقـرٍ أو سـائلِ الحـ ِّ راغـ ِ
وأعمـى هدثْـهُ للسـبيلِ حُلومُ َـا وخـ ـمٍ أ مـ ـا، بعـدما لـجَّ، شـاغـ ِ[4]

إذن هو مهوى أفئدتهم وعقولهم، مهما كابر المكابرون.

وفي الرضوخ للحق، قال عمرو بن الاسود التميمي: (من الطويل)

كَـرَ مٍ فـي ومـهِ لـم نجـدْ لَـهُ ـى مَـ ُلاتِ الـ ـاسِ والحـ ِّ مجزعَـا[5]

ومع **الحـ** " يذكر رجل من عبس، قرينتها كلمة**"ال ـف"**: (من البسيط)

ـغْ ُ ـراداً: لقـد حكّمـتمْ رجـلاً بعـرفُ الـ ّ ـفَ ـد جـاوزَ الـ ّ َـفَا[6]
كـان امـرءاً ثـائراً والحـ ُّ يـ لبـهُ فجانـ َ السـهلَ سـهلَ الحـ واعتسـفَا[7]

ويدعو ذو الإصبع –بحكمته- الى إحكام الحق: (من البسيط)

عمـدْ الـى الحـ ِّ فيمـا أنـتَ فاعلـهُ التخلُّـ َ يـأتي دونَـهُ الخُلـ ُ[8]

ويرى قس بن ساعدة، أن الحق عظيم عال، وهو مطمحه قبل موته، وهو حق: (من الطويل)

ـى أنـا بـلَ المـوتِ للحـ ِّ مُـدركٌ وإن كـان لـي مِـن بعـدِ هاتيـكَ مَهلـكُ
فـلا غـروَ أنّـي سـالكٌ مَسـلكَ الأُلـى وشـيكاً، ومَـن ذا للـردى لـيس يَسـلكُ[9]

وينصح عروة متسائلاً: ما قيمة الرجل؟ إذا لم يعوِّل عليه أهله في أداء الحقوق: (من الطويل)

ـي ـي أُطـوِّ فـي الـبلادِ لعلّ ـي غـ ـىً فيـه لِـ الحـ ِّ مَحمـلُ[10]
ألـيسَ عظيمـاً أن تَلُـمَّ مُلمَّـةٌ ولـيس عليـ َـا فـي الحقـوق مُعـوَّ لُ[11]

---

[1] شعر بشامة بن الغدير المري، ص٢٢٧.

[2] ديوان الاسود بن يعفر، ص٤٥.

[3] الطرائف الادبية، ص٧.

[4] الشاغب؛ من الشغب: تهييج الشر.
ديوان عبد الله بن رواحة ودراسة في سيرته وشعره، د.وليد قصاب، ص١٢٤.

[5] حماسة البحتري، ص١٥٦.

[6] قراد: قبيلة. النصف: (مثلثة)، والنصفة (بالتحريك): الانصاف، والنصف (بالتحريك): الاسم منه.

[7] قبيلة عبس أشعارها وأخبارها في الجاهلية، ص١٢٨.

[8] اعمد، مثل: إدفع؛ أمر من: عمد إليه يعمد. التخلق: تكلُّف ما ليس من الطبيعة.
ديوان ذي الإصبع العدواني، ص٦٨.

[9] قس بن ساعدة الايادي حياته خطبه شعره، ص٣٨١.

[10] محمل لذي الحق: ما ينفع صاحب الحق ويحمله.

[11] ديوان عروة بن الورد، ص١٣١.

و **"الموت"** لفظة دالة أخرى، ذات أثر عميق في تزكية النفس الإنسانية؛ الأمر الذي يتولد عنه، سلامة المجتمع واستقامة الحياة بشكل خارق، اذا ما عقل كل فرد أن الموت مصيره المحتوم فمن حكم زهير؛ للاستعداد ليوم لا مناص منه: (من الطويل)

ـو كـانَ حَمـدٌ يُخلِـدُ الـ ـاسَ لَـمْ يَمُـتْ   كـنَّ حَمـدَ الـ ـاسِ لـيس بمُخلـدِ
ولكـنَّ فيـهِ با يـاتٍ وراثـةً   فـأور ثْ بـ يـكَ بعضَـها وتـزَوَّدِ(١)
تَـزوَّدْ الـى يـو مِ الممـاتِ فإنَّـهُ   ولـو كَرهتْـهُ الـ فسُ، آخـرُ موعـدِ(٢)

يقول: لو أن الفعل المحمود يخلد صاحبه لخلَّدك، غير ان منه ما يبقى ويُتوارث؛ فيقوم مقام الحياة لصاحبه، فأورث بعض مكارمك ومحامدك، بنيك، وتزوَّد بعضها لما بعد موتك.

ويخاطب مَعقل بن خويلد السهمي، رجلا فيقول: إنا نحبس إبلنا على الاضياف؛ فنعدها لهذه وغيرها: (من الطويل)

ـيٌّ إنَّـا ـد يُمتِّع ـا الـ ـى   ـوال ـا ريحهـا ونُسـيمهاَ(٣)
ونحبسُـهَا للـ ـُ ـر مِ والحـ ـِّ، نتَّقـي   بهـا دعـو َ الـداعينَ أنَّـا نُقيمهَـا(٤)

إذن من الحقوق عند الجاهليين، هو قرى الضيف والضيافة وإعانة الفقير والمحتاج.. ويقوم بحملها ما عندهم من أنعام، فهي أموالهم، من هنا ترتبط الحقوق بالغنى، فكيف ينظرون الى هذه المسألة، وكيف يتصرفون؟ يقول زهير لامرأته أم كعب(٥): (من المنسرح)

ـا لُ مـا خـوَّ لَ ا لـه، فـلا   ـدَّ، لـه، أن يَحـوزَ ـُ ـدَرُ(٦)
ـد يَقتـ ـي المـرءُ، بعـد عَيلتـهِ   يَعيـلُ، بعـد الـ ـِ ـى، ويجتبـرُ(٧)
وا ثـمُ مـن شـرِّ مـا يُـ ـا لُ بـهِ   والبـرُّ كالـ يـث، نَبتُـهُ أمِـرُ(٨)
ـد أشـهدُ الشـارب المُعـ ـَّ لَ، لا   معروفُـهُ مُ كَـرٌ، ولا حَ ـِ ـرُ(٩)
فـي فتيـةٍ، لَيِّ ـي المـآزرِ، لا   يَ ـْسَـونَ أحلامَهـمْ، إذا سَـكروا(١٠)
يَشـوونَ للضـيفِ، والعُفـا ـِ، ويـو   فُـونَ ضـاءً، إذا هـمُ نَ روا(١١)

ويرُدُّ حاتم الطائي على زوجه، في تصرفه بماله ومحافظته على الخليل، في مقابل الخيانة المذمومة، وقد ذكر **"صلة الرحم"**: (من البسيط)

ـ ليـ ي علـى مـا لِ وصـلتُ بـهِ   حِمـاً، وخيـرُ سـبيلِ المـا لِ مـا وصَـلاَ
اللهُ يعلـمُ أنِّـي ذو مُحافظـةٍ   مـا لـم يَخُـ ـِّي خليلـي يبتـ ـي بـدَلاَ(١٢)

وفي مديح زهير، هرماً، يؤكد أنه لم يُكثِّر ماله بظلم قرابته وأخذ مالهم؛ لان خلقه يأبى عليه ذلك: (من الطويل)

ـيٌّ نقـيٌّ، لـم يُكـ ـِّ ـرْ غ يمـةً   كـةِ ذ ـُربـى ولا بحقلَّـدِ(١٣)

و**"الود"** كلمة لطيفة دالة على معاني القرب والحب والتأنس والصفاء. ولخطرها وعظم أثرها، ينصح بها ربيعة بن مقروم، بشرط المقابلة بالمثل، دونما نظر الى درجة القرابة: (من الكامل)

---

(١) باقيات: ما يُذكر به من الشرف.
(٢) شرح شعر زهير بن ابي سلمى، ص١٧٠.
(٣) نريحها؛ بالعشي الى مباءتها. نسميها، بالغداة الى مراعيها.
(٤) شرح أشعار الهذليين، ٣٧٦/١.
(٥) هي: كبشة بنت عمار بن عدي بن سُحيم، من بني عبد الله بن غطفان.

(٦) خول: اعطى. يحوزه قدر: يجمعه القدر، يذهب به.
(٧) يقتني: يجمع ويستغني.
(٨) يصال به: يُفتخر به. الغيث: المطر. امر: كثير، يزداد.
(٩) قد اشهد: شهدت لا معروفه منكر؛ أي: لا تسوء أخلاقه في سكره. المعذل: الملوم. حصر: ضيق.
(١٠) ليني؛ أي: أنهم ملوك، ليست ثيابهم بغلاظ جافية لا ينسون أحلامهم؛ أراد: أنهم لا يجهلون ولا يسفهون.
(١١) شرح شعر زهير بن ابي سلمى، ص٢٣٠-٢٣١.
(١٢) ديوان حاتم الطائي، ص١٠٧-١٠٨.
(١٣) النكهة: النقص والإضرار. الحقلد: الضيِّق البخيل السيئ الخلق.
شرح شعر زهير بن ابي سلمى، ص١٦٩.

ـف المـود َ مَـن صـفا لـكَ ودُّ ُ ـركْ مُ ـافا َ القريـ ِ الأميَـلِ[١]
كـمْ مِـن بعيـدٍ ـد صـفا لـكَ ودُّ ُ و ريـ ِ سـوءٍ كالبعيـد الأعـز لِ[٢]

فالمقياس - هنا- صفاء الود، الذي يقدمه الشاعر على صلة النسب، وهذا مما يقوي الصلة الكبرى بين ابناء المجتمع كله، ولا يحصرها باطار العشيرة او القبيلة الواحدة. وعلى هذا النحو ينحو أُبي بن حمام بن جابر العبيسي: (من الطويل)

ـلا تَ ـفينَّ الـودَّ مَـن لـيس أهلَـهُ ولا يبعـدَنَّ الـودُّ ممَّـنْ تـودَّدَا[٣]

وهذا التوجه، يشجع - بلا ريب- الافراد، عموما، على الخصال الحسنة. فالخلق القويم، اساس للسلام، عتيد.

و**"الخير"** لفظة تسمو في علياء الخلق الانساني الرفيع، تحيا في قلوب رجال السلم،ويحيا بها السلم وهذا خزز بن لوذان السدوسي، يدعو الى الخير: (من مجزوء الكامل)

ع َّـكَ، مِـن بُـ ـا ءِ الخيـرِ، تعقيـدُ التَّمـائمْ
ولا التشـا ؤ مُ، بالعُـ ـا سِ، ولا التـيمُّنُ، بالمقاسـمْ[٤]

فهذا رجل حكيم قد أدرك حقائق الأمور، فصار داعية الى فعل الخير وتوطيد السلام.

وكان قتادة بن مسلمة الحنفي، أجار الحارث بن ظالم في اليمامة، فلم يجد الأخير مدحاً، أفضل من إضافته الى الخير: (من البسيط)

ـاد ُ الخيـر نـالتـ ي حَ ِيَّتُـهُ ـان ِـدماً الـى الخيـراتِ طلاَّعـاَ[٥]

ويتحسر العباس بن مرداس، على تفرُّق أهله، أهل الخير: (من الكامل)

ـو أنَّ أهـلَ الـدارِ لـم يتـ ـدَّعوا أيـتَ خِـلا لَ الـدارِ ملهـىً وملعبَـا[٦]
إذا جـاء بـاغي الخيـرِ ُلـنَ فُجـاءً لـهُ بوجـو ٍ كالـدنانير: مرحبَـا[٧]
وأهـلاً، فـلا مم ـوعَ خيـرٍ طلبتَـهُ ولأَـتَ تخشـى ع ـدنا أن تؤنَّبَـا[٨]

وترد كلمة **" الخيار"** عند زهير، مع ألفاظ سلمية أخرى، في تأنيبه وتحذيره بني الصيداء، لما بلغه ان الحارث بن ورقاء الصيداوي الاسدي، اخذ ابله وراعيها يساراً، عادًّا أصالة النسب، عنصراً جوهرياً للإلتزام بالخصال الكريمة: (من الوافر)

ِ ك ـتمْ بـ ـي الأحـرارِ، ـيسٍ لأنعمـتمْ، كمـا فعـل الخِيـارُ[٩]
لأنعـمَ فـيكمُ، نُعمـىنجيـ ً كـريمِ الخـا لِ، والـدُ ُ نِـزارُ[١٠]
و ـد لـ َـلخزيمـةُ، لـن تـ ـالواْ حرامـاً، والحـرا مُ لكـم شَـ ـارُ[١١]
فـأبلغْ، إن عرضـتَ بهِ،رسـولاً بـ ـي الـ ـيداءِ، إن نفـعَ الجِـوارُ[١٢]

---

[١] الاميل: الذي يميل على السرج في جانب ولا يستوي عليه.

[٢] شعر ربيعة بن مقروم الضبي، ص٣٧.

[٣] قبيلة عبس أشعارها وأخبارها في الجاهلية، ص١٣١.

[٤] المقاسم: جمع مقسم، وهو الحظ من الخير.
كتاب الاختيارين، ص١٧٢.

[٥] حذيته: عطيته.
الحارث بن ظالم المري الوافي الفاتك، ص٣٨٠.

[٦] لم يتصدعوا: لم يتفرقوا.

[٧] مرحباً: نزلت رحباً.

[٨] ديوان العباس بن مرداس السلمي، ص٣٨-٣٩.

[٩] يقول: لو كنتم من الاحرار، لرددتم عليَّ غلامي. وأراد بقيس: قيس عيلان بن مضر الخيار: جمع خير، وهو:الكثير الفضل والصلاح.

[١٠] النجيب: الكريم الحسيب الفاضل يقول: لو كنتم من قيس؛ لأ نعم فيكم اصل قيس، أي: كما افعل انا.

[١١] خزيمة : قبيلة خزيمة بن مدركة، ومنها بنو ورقاء الصيداوي، قوم المهجو. لن تنالوا؛ أي: لايحل لكم هذا. شنار: عار.

[١٢] به؛ بالحارث. الرسول: الرسالة.

بأنَّ الشعرَ ليس لهُ مردٌّ ا ورد الميا َ، بهِ التِّجارُ[١]

و**"الشفاعة"** لفظة ثقيلة القدر، قد رقَّ سمعها، تُؤتي أُكلها على لسان الكرام من الناس، لرفع حيف أو تخليص من مأزق وقع فيه فرد أو مجموعة، بجريرة أرتكبوها -جهلا- ثم ندموا عليها، او عفوا ولا يد لهم فيها.. فتكون –هنا-شفاعة الشافعين، البلسم الحاني الذي يُخفف الألم أو يرفعه، فتعود البسمة على الشفاه، وتدغدغ السعادة القلوب..

لما أطلق النعمان الغساني، بني عبد شمس، إكراما لحاتم، بقي قيس بن جَحدر بن ثعلبة، وهو من لخم وأمه من بني عدي، فقال له النعمان: أفبقي احد من أصحابك؟ فقال حاتم: (من الطويل)

فككتَ عديًّا كلَّهَا من إسارهَا ضلْ، وشَفِّعْ ي بقيس بنِ جَحدرِ
أبو ُ أبي، والأمهاتُ أمهاتُ َا فأنعِمْ، فدتكَ ال فسُ، ومي، ومعشر [٢]

و**"العفو"** كلمة أخرى أرق من النسيم، عذوبتها وأحلى من العسل، مذاقها. وأقوى من كل عدة وعدد، فعلها وسرعة تاثيرها في حسم الأمور وتأمين الاستقرار. قال ملك العرب النعمان بن المنذر: (من مجزوء الكامل)

تَعفو الملوكُ عنِ العظي م مِنَ ال ُنوبِ لِفضلِهَا[٣]

ولفظة **"المعروف"**،طيبة جليلة، يمثل فعلها المحسنون، ويسري نفعها، يسراً؛ فتُثمر خيراً عميماً، أما إذا صادف هذا المعروف نفسا جاحدة فأنكرته أو أساءت جزاءه، فيكون وقع ذلك مرًّا في القلب، يقول الزبرقان: (من الطويل)

طوى كلَّ معروفٍ وأحضرَ دونَهُ عقاربَ، أخشى لسعهَا وأفاعيَا[٤]

و**"الشكر"** أيضا كلمة لها أثرها في جزاء المتفضلين بأعمال كريمة، تستحق الحمد والثناء، فيكون الشكر واجبا، تقديرا لهذا العمل وتشجيعا لذويه؛ للاستمرار به وبأمثاله، ودفعا لغيرهم للاقتداء. قال معاوية بن مرداس السلمي، في رجل من سُليم: (من الطويل)

فهلْ يَشكرَنْ أبو سلامة نِعمتي ل ِّي بهِ أن سوف يوجدُ شاكرا[٥]

وكذلك لفظتا **"الوفاء"** و**"الجوار"** وقد مرت الثانية قبلُ. قال قرواش بن حوط، بمناسبة تفضيل وائل بن شرحبيل؛ احدبني قيس بن ثعلبة، له، على زيد الفوارس في الإجارة: (من الطويل)

يعلمُ مسروقٌ وفائي، ورهـ ُهُ ا وائلٌ حلَّ الق اط ولعلعَا
بأنِّي لهُ جارٌ وفيٌّ، ولم أكنْ لهُ مِ لَ مَن راءى ب درٍ وسمَّعَا[٦]

ولفظة **"الأمانة"** لها دلالة كبيرة، تؤدي -تلقائياً- الى مشتقاتها، منتجة- في المحصلة- السلام. قال نفيل بن مرة العبدي: (من الوافر)

وإنّ أمانتي لا يَجتويهًا ليلٌ في زيا لِ واجتماع[٧]
سأرعاهَا وإن هو غابَ ع ِّي لكلِّ أمانةٍ بال ي ِ راعِ[٨]

ويؤكد قيس بن الخطيم -لصاحبه- نهجه الراسخ بالأمانة في كل حال: (من الكامل)

ا عَمرُو إن تُسدِ الأمانةَ بي َا ال ا - ، خُ تَهَا يَرعاهَا
يا عمرُو ليس أخو الأمانةِ بال ماربَهُ مِن خُ َّ ةٍ أفشاهَا

---

[١] به؛ بالشعر. التجار: جمع تاجر.
شرح شعر زهير بن ابي سلمى ص٢٢٢-٢٢٣.

[٢] قومي ومعشري؛ أي: وفداك قومي ومعشري.
ديوان حاتم الطائي، ص٨٤.

[٣] حماسة الظرفاء من أشعار المحدثين والقدماء، ١٧٨/١.

[٤] شعر الزبرقان بن بدر وعمرو بن الأهتم، ص٥٥.

[٥] شعر سليم في عصر ما قبل الإسلام، ص٢٣٥.

[٦] أشعار قبيلة ضبة واخبارها حتى نهاية عصر الراشدين، ص٢٢٥.

[٧] لا يجتويها: يريدها ويحن إليها. الزيال: الافتراق.

[٨] حماسة البحتري، ص٧٤.

يـا عمـرُو إنَّ أخَـا الأمانـةِ كـاتمٌ ـو يسـت يعُ بجلـد ِ أخفاهَـا(١)

وهذا مصداق لقول رسولنا الأكرم (ص) : [لا تَخُنْ مَن خانك] .
ويوصي نُفيل بن مرة، ابنه، برعاية الامانة والوفاء بها للمؤتمـ ن: (من الطويل)

ـيَّ ـتمعْ مـ ـي-هُـديتَ-وصـاتيَا ؛تـكُ ع هـا-ـدَّ َ الـدهر-سـاهيَا
إذا مـا امـر ؤٌ أسـدى إليـك أمانـةً فـأوفِ بهـا، إن مـتَّ سُـمِّيتَ وافيَـا(٢)

فهم يحرصون على السمعة الطيبة في حياتهم الدنيا، وطيب الذكر بعد الموت.

و"**الحلم**" سيد الأخلاق؛ فمن تحلّى به زانه، ومن تواضع عليه رفعه، وفعله ساحر عجيب في دفع الضر والشر، ومنع خدش النفوس واقلاق القلوب. فالأخلاق أمان وسلام، والحلم مفتاحهما، يمدح لبيد قوماً: (من الرمل)

ـو الـديَّانِ لا يـأتونَ "لا" علـى ألسـ ِهمْ خفَّـتْ "نعـمْ"
زيَّ ـتْ أحلامُهـمْ أحسـابَهمْ وكـ اكَ الحِلـمُ زَيـنٌ للكـر مْ(٣)

وقال بحير بن عبد الله بن سلمة القشيري، لمالك بن المنتفق: (من الوافر)

ـا مـا لِ ويـحَ سِـواكَ أ ـرْ ـا يـ هـاكَ حِلمُـكَ عِـن ضَـلا لِ؟(٤)

ويرى بشر: أنه لا ينبغي للحليم، أن يأسى على ما فات، بل ينبغي أن يكون واثقاً من حاضره، ونظره الى مستقبل أفضل: (من البسيط)

هـل لِلحلـيم علـى مـا فـاتَ، مِـن أسـفٍ؟ مْ هـلْ لِعـيشِ مضـى فـي الـدهرِ، مِـن خَلَـفِ؟(٥)

فلنترك ما ذهب، فقد ولّى وانتهى، ولننظر ما يصلحنا، ومَن حولنا.

و تبقى لفظة "**السلم**" هي!الأرسخ مع شفافيتها، والأجدى للجميع؛ بسطو محاسن آثارها، يقرر الأفوه الأودي؛ ضرورة التريث والتعقل؛ لمنع التهور، ودفع ما لا تُحمد عقباه: (من الرمل)

يحلُـمُ الجاهـلُ للسـلمِ، ولاَ ـرُّ الحِلـمُ، إذا مـا القـو مُ غـاروا(٦)

فلشعور الجميع بأهمية السلم ، يجدون أنه يستحق منهم جميعاً؛ أن يهيئوا أرضيته، ويبنوا دعائمه، ويحافظوا عليه.

قال عامر بن جُوين الطائي: (من مجزوء الكامل)

المـرءُ يبكـي للسَّـلاَ ـةِ، والسَّـلامةُ ـد تَحُ ّ ـهُ(٧)

---

(١) ديوان قيس بن الخطيم، ص٢١٥.
(٢) حماسة البحتري ،ص٧٤.
(٣) شرح ديوان لبيد بن ربيعة العامري، ص٣٥٢.
(٤) مال: ترخيم مالك.
شعراء بني قُشير في الجاهلية والإسلام، ٢٩٠/٢.
(٥) ديوان بشر بن أبي خازم الاسدي، ص١٥٧
(٦) يقر؛ من الوقار.
الطرائف الأدبية، ص١٢.
(٧) أحصه: أعطاه نصيبه.
حماسة البحتري، ص٩٦.

ويبقى السلم، هو: الأمل والرجاء والحاجة والضرورة المطلوبة أبداً، فهذا شعرهم وهذه حكاياتهم وأحاديثهم، وهذه كلماتهم وألفاظهم بكل ما تكتنزه من مغزى وما تضمه من معنى، وما تحمله من دلالة، كلها تتعانق وتتحد في اتجاه واحد في سيرها وسيرورتها نحو الأمن والأمان والاستقرار والاطمئنان. وهكذا أفصح شعراؤهم؛ متجاوزين المشاكل والصعاب، وما تجره من ألم وعناء، وتلك هي الحياة الرغيدة التي ينشدها الجميع، مفعمة بالسعادة تحت ظلال السلم العميم. يرتاح إليها كلُّ البشر. وقد كان تأكيد شعر الجاهليين على هذا السلم المكين، نيابة عن أجيال أمة العرب قبل الإسلام، في خلاصة رأي جامع ناجع.

جريدة المصادر

- القرآن الكريم.

- أشعار العامريين الجاهليين

جمعها ووثقها وقدم لها د.عبد الكريم ابراهيم يعقوب

دار الحوار، دمشق، ط١ ١٩٨٢.

أشعار قبيلة ضبة وأخبارها حتى نهاية عصر الراشدين

عبد اللطيف حمودي كاظم الطائي

أطروحة دكتوراه، آداب الجامعة المستنصرية، ١٩٩٥.

جمهرة الأمثال جزآن

أبو هلال الحسن العسكري ت٣٩٥هـ

حققه وعلق حواشيه محمد ابو الفضل ابراهيم وعبد المجيد قطامش

دار الجيل، بيروت، ط٢ ١٩٨٨.

جمهرة اللغة ٤ أجزاء

أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي البصري ت٣٢١هـ

دائرة المعارف، حيدر آباد الـرُكن، ط١ ١٣٥٣هـ

طبعة بالاوفسيت، دار صادر، بيروت، د.ت.

الحارث بن ظالم المر الوافي الفاتك

جمع وتحقيق د.عادل جاسم البياتي

مجلة كلية الآداب، بغداد، ١٥، ١٩٧٢، ص٣٤٣-٣٩٠

- الحماسة

أبو عبادة الوليد بن عبيد البحتري ت٢٨٤هـ

نقله الأب لويس شيخو اليسوعي

الناشر دار الكتاب العربي، بيروت، ط٢ ١٩٦٧.

-الحماسة البصرية جزآن

صدر الدين بن أبي الفرج بن الحسن البصري ت٦٥٩هـ

تحقيق مختار الدين أحمد

عالم الكتب، بيروت، ط٣ ١٩٨٣.

الحماسة الشجرية سمان

ابن الشجري هبة الله بن علي بن حمزة العلوي الحسني ت٥٤٢هـ

تحقيق عبد المعين الملوحي وأسماء الحمصي

مطبعة وزارة الثقافة والإرشاد السورية، ١٩٧٠.

-حماسة الظرفاء من أشعار المحدثين والقدماء جزآن

أبو محمد عبد الله بن محمد العبدلكاني ت٤٣١هـ

تحقيق محمد جبار المعيبد

منشورات وزارة الإعلام، دار الحرية للطباعة، بغداد، ١٩٧٨.

-خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب ١٣جزءا

عبد القادر بن عمر البغدادي ت١٠٩٣هـ

تحقيق وشرح عبد السلام محمد هارون

مكتبة الخانجي، القاهرة، ط٣ ١٩٨٩.

- ديوان ابن مُقبل

عني بتحقيقه د.عزة حسن

وزارة الثقافة والإرشاد القومي، مطبعة الترقِّي، دمشق، ١٩٦٢.

ديوان أبي قيس صيفي بن الأسلت الأوسي الجاهلي

دراسة وجمع وتحقيق د.حسن محمد باجودة

الناشر مكتبة دار التراث، مطبعة السُّنة المحمدية، القاهرة، ١٩٧٣.

- ديوان الأسود بن يعفر

صنعة د.نوري حمودي القيسي

وزارة الثقافة والإعلام، مطبعة الجمهورية، بغداد، ١٩٧٠.

ديوان الأعشى الكبير ميمون بن قيس
شرح وتعليق د.محمد محمد حسين
الناشر مكتبة الآداب، الجماميز، المطبعة النموذجية، الحلمية الجديدة، ١٩٥٠.

ديوان بشر بن أبي خازم الأسد
عني بتحقيقه د.عزة حسن
منشورات وزارة الثقافة والإرشاد القومي، مطبعة محمد هاشم، دمشق، ط٢ ١٩٧٣.

ديوان بني بكر في الجاهلية
جمع وشرح وتوثيق ودراسة د.عبد العزيز نبوي
دار الزهراء للنشر، مطبعة المدني، القاهرة، ط١ ١٩٨٩.

ديوان حاتم الطائي
تحقيق وشرح كرم البستاني
دار المسيرة للصحافة والطباعة والنشر، بيروت، ط٢ ١٩٨٢.

- ديوان حسان بن ثابت
تحقيق د.سيد حنفي حسنين، مراجعة حسن كامل الصيرفي
الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٧٤.

ديوان الحطيئة
رواية وشرح ابن السكيت ت٢٤٦هـ
تحقيق د.نعمان محمد أمين طه
الناشر مكتبة الخانجي، مطبعة المدني، القاهرة، ط١ ١٩٨٧.

ديوان ذي الإصبع العدواني
جمعه وحققه عبد الوهاب محمد علي العدواني ومحمد نائف الدليمي
مطبعة الجمهور، الموصل، ١٩٧٣.

ديوان سلامة بن جندل
رواية الأصمعي وأبي عمرو الشيباني
تحقيق د. فخر الدين قباوة
نشر وتوزيع المكتبة العربية، حلب، ط١ ١٩٦٨.

ديوان السموأل
صنعة أبي عبد الله نفطويه ت٣٢٣هـ
تحقيق الشيخ محمد حسن آل ياسين
مطبعة المعارف، بغداد، ١٩٥٥.

ديوان شعر المثقّب العبدي
عني بتحقيقه وشرحه والتعليق عليه حسن كامل الصيرفي
الشركة المصرية للطباعة والنشر، ١٩٧١.

- ديوان طَرَفة بن العبد
شرح الأعلم الشنتَمري ت٤٧٦هـ
تحقيق درية الخطيب ولطفي الصقال
مطبعة دار الكتاب، دمشق، ١٩٧٥.

ديوان عامر بن الطفيل
رواية أبي بكر محمد بن القاسم الأنباري عن أبي العباس ثعلب ت٢٩١هـ
كرم البستاني
دار صادر - دار بيروت للطباعة والنشر، ١٩٦٣

- ديوان العباس بن مرداس السُّلَمي
جمعه وحققه د.يحيى الجبوري
وزارة الثقافة والإعلام، دار الجمهورية، بغداد، ١٩٦٨.

- ديوان عبد الله بن رواحة ودراسة في سيرته وشعر
د.وليد قصاب
دار الضياء للنشر والتوزيع، عمّان، ط٢ ١٩٨٨.

- ديوان عَبيد بن الأبرص
تحقيق وشرح د.حسين نصّار
شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده، مصر، ط١ ١٩٥٧.

ديوان عَديّ بن زيد العِباديّ
حققه وجمعه محمد جبار المعيبد
شركة دار الجمهورية للنشر والطبع، بغداد، ١٩٦٥.

ديوان عُروة بن الورد
شرح يعقوب بن اسحق بن السِّكّيت ت٢٤٤هـ
حققه وأشرف على طبعه ووضع فهارسه عبد المعين الملوحي

مطابع وزارة الثقافة والإرشاد القومي، دمشق، ١٩٦٦.

ديوان عَمرو بن قَميئة
عني بتحقيقه وشرحه د.خليل إبراهيم العطية
مطبعة الجمهورية، بغداد، ١٩٧٢.

ديوان قيس بن الخَطيم
تحقيق د.ناصر الدين الأسد
دار صادر، بيروت، ط٢ ١٩٦٧.

-ديوان النابغة الذُبياني
جمع وتحقيق وشرح الشيخ محمد الطاهر بن عاشور
الشركة التونسية للتوزيع، ١٩٧٦.

-زهر الآداب وثمر الألباب جزآن
أبو إسحاق إبراهيم بن علي الحَصري القيرواني ت ٤١٣ هـ
حققه وضبطه علي محمد البجاوي
دار إحياء الكتب العربية، القاهرة، ط١ ١٩٥٣.

شرح أشعار الهذليين ثلاثة أجزاء
صنعة أبي سعيد الحسن بن الحسين السكري ت٢٧٥هـ
حققه عبد الستار أحمد فرّاج، راجعه محمود محمد شاكر
مكتبة دار العروبة، مطبعة المدني، القاهرة، ١٩٦٥.

-شرح ديوان لبيد بن ربيعة العامري
حققه وقدم له د.إحسان عباس
مطبعة حكومة الكويت، ١٩٦٢.

- شرح شعر زهير بن أبي سُلمى
صنعة أبي العباس ثعلب ت٢٩١هـ
تحقيق د.فخر الدين قباوة
منشورات دار الآفاق الجديدة، بيروت، ط١ ١٩٨٢.

شعراء بني قُشير في الجاهلية والإسلام حتى آخر العصر الأموي قسمان
د.عبد العزيز محمد الفيصل
مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه، القاهرة، ١٩٧٨.

شعر بَشامة بن الغَدير المرّي
جمع وتحقيق د.عبد القادر عبد الجليل
مجلة المورد البغدادية، مجلد٦ ١، ١٩٧٧، ص٢١٧-٢٣٠.

- شعر خُفاف بن نُدبة السُّلمي
جمعه وحققه د.نوري حمودي القيسي
مطبعة المعارف، بغداد، ١٩٦٨.

شعر رَبيعة بن مَقروم الضَّبي
صنعة د.نوري حمودي القيسي
مطبعة الحكومة، بغداد، ١٩٦٨.

شعر الزِّبرقان بن بدر وعَمرو بن الأهتم
دراسة وتحقيق د.سعود محمود عبد الجابر
مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١ ١٩٨٤.

شعر سُليم في عصر ما قبل الاسلام
عبد الحسين حداد كنيهل
أطروحة دكتوراه، آداب جامعة بغداد، ١٩٨٩.

شعر عَبَدة بن الطبيب
د.يحيى الجبوري
دار التربية، بغداد، ١٩٧١

-شعر عمرو بن شأس الأسدي
د.يحيى الجبوري
دار القلم، الكويت، ط٢ ١٩٨٣.

شعر النَّمر بن تَولَب
صنعة د.نوري حمودي القيسي
مطبعة المعارف، بغداد، ١٩٦٩.

-الطرائف الأدبية
صححه وخرجه وعارضه عبد العزيز الميمني
مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة، ١٩٣٧
بضمنه ديوان الأفوه الأودي والشَّنفرى الأزدي.

- قبيلة عَبس أشعارها وأخبارها في الجاهلية
خالد ناجي حمد السامرائي
رسالة ماجستير، آداب الجامعة المستنصرية، ١٩٩٣.

قُسُّ بن ساعدة الإيادي حياته خطبه شعره
د.أحمد الربيعي
مطبعة النعمان، النجف الأشراف، ١٩٧٤.

- الكتاب كتاب سيبويه ٥ أجزاء
أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر ت ١٨٠هـ

تحقيق وشرح عبد السلام محمد هارون
الناشر دار مكتبة الخانجي، مطبعة المدني، القاهرة، ط٣ ١٩٨٨.

- كتاب الاختيارَين
صنعة الأخفش الأصغر ت ٣١٥هـ
تحقيق د. فخر الدين قَباوة
مؤسسة الرسالة،بيروت، ط٢ ١٩٨٤.

- لسان العرب ٢٠ جزءاً
جمال الدين محمد بن مُكرم بن منظور الأنصاريّ ت٧١١هـ
نسخة مصورة عن طبعة بُولاق معها تصويبات وفهارس متنوعة
المؤسسة المصرية العامة للتأليف والإنباء والنشر، د.ت.

مَجمع الأمـ ا ل جزآن
أبو الفضل أحمد بن محمد بن أحمد النِّيسابوريّ الميَدانّي ت٥١٨هـ
حققه وفصله محمد محيي الدين عبد الحميد
المكتبة التجارية الكبرى، مطبعة السعادة، مصر، ط٢ ١٩٥٩.

المهلهل بن ربيعة الـتَّ لبيّ حياته وشعر
نافع منجل شاهين الراجحي
رسالة ماجستير ،آداب الجامعة المستنصرية، ١٩٨٦.

الهوامش:

(١) أخوك: مبتدأ، وكرره على وجه التأكيد، و "من يدنو" في موضع الخبر وقيل: أخوك الثاني خبر عن الأول، ثم أبدل: "من يدنو وترجو مودته" من "أخوك الثاني".
شعر ربيعة بن مقروم الضبي، ص١٤.

(٢) مجمع الأمثال، الميداني، ٢٩١/١-٢٩٢.

(٣) حماسة البحتري، ص٧٢.

(٤) مجمع الامثال، ٨٣/٢.

(٥) يقول: إننا الآن بخير فلمَ تعجلين الشرَّ ما لم تمنعي من الخير. إن رزق غد موكول الى غد، فلاينبغي له التحزن منذ اليوم. أتعجلين؛ استفهام توبيخي. تعجلين: اصله بتاءين. الشر، أراد الفقر أو الجز . ما: مصدرية ظرفية.

(٦) تبكي: تهيج للبكاء. الخابية: الجرة العظيمة، والحب والزير. العود: المسن من الإبل. المقطع: البعير الذي اقطع عن الضراب. يخبر انها لامته فيما لا خطر له.

(٧) المنفس: المال النفيس، وقيل: الكثير. يقول: لا تجزعي لا تلافي منفس المال، فاني قادر على إخلافه، وانما اذا هلكت فاجزعي، فانه لاخلف لك عني، وقد استشهد به النحاة على نصب "منفسا" باضمار فعل يدل عليه المذكور.

(٨) المقرى: موضع القرى القلائص: جمع قلوص. يقول: قريت في موضع، قلائص أربعا ولم يمنعني ذلك أن قريت بعدهن.

(٩) تعلل بالأمر: تشاغل به. العيش: الحياة المختصة بالحيوان، وهو اخص من الحياة. اللهو: الشغل عن مهمات الامور بما تميل اليه النفس.

(١٠)الفراش: البيت. أن: مخففة من الثقلية.

(١١)عادياء؛ هو : ابو السموأل الازدي الغساني، وقيل: أراد عادا، وكل شئ قديم عند العرب، عادي. يقول: لم يبق عادياء وبيته وما كان فيه من الغنى، فكذلك أنا. وقد فسر القالي، الخل والخمر فقال: إن خيره مبذول لمن والاه وشره عنيد لمن عاداه، يقول: أعطي عادياء الدنيا ما بين الخل والخمر لم يعدم شيئا. لم تمنع: لم يمنعها هو، ولم تمنعه.

(١٢)عنز: اسم زرقاء اليمامة، وقيل امرأة من طسم سبيت فحملت في هودج وألطفوها بالقول والفعل. وورد في الأخبار: أن زرقاء اليمامة امرأة من جديس كانت تبصر من مسيرة ثلاثة أيام.

(١٣)كانت رأت رجلا من طلائع تبع قدام الجيش، يقلب نعلاً ولم يفز لهم أحد ولم يعلم بمجيئهم. الأصل: جمع أصيل؛ وهو: ما قبل الغروب. جو، يريد: أهل جو. فتاتهم: فتاة بيت عادياء، نسب عنزا اليهم وليست منهم.

(١٤)يلوون: يتعذر عليهم، والاصل في اللي: المطل والمنع، أي: كانوا بنعمة وخصب ثم اصبحوا يعسر عليهم ان يُزودوا راكبا لانهم لايقدرون على ذلك. المتعة: الزاد.
شعر النمر بن تولب، ص٧١-٧٥
يراجع بشأن القصيدة: خزانة الأدب ولُب لُباب لسان العرب، عبد القادر بن عمر البغدادي، ٣١٤/١ومابعدها.

(١٥)البيتان متصلان.

(١٦)ديوان عروة بن الورد، ص١٠٤.

(١٧)ديوان عدي بن زيد العبادي، ص١١٩.

(١٨)م.ن. ص١٧١.

(١٩)شرح اشعار الهذليين،١٢١٢/٣.

(٢٠)بدوة: موضع.
ديوان عامر بن الطفيل، ص٣٩.

(٢١)تغتدي: تجئ، او تذهب في الصباح. تروح: تجئ او تذهب في العشي.

ديوان عبيد بن الابرص، ص٣٠.

(٢٢)ديوان ابن مقبل، ص٢٨١.

(٢٣)ينظر: زهر الآداب وثمر الالباب، الحصري القيرواني، ١٩/١.

(٢٤)ابن مندلة: رجل كان ملكا لسليح بن قضاعة، من الضجاعم، يقال له: الحارث، خرج ولم يعد.

كتاب الاختيارين، ص١٣٥-١٣٧.

(٢٥)يقال: شَهيت شهوة.

(٢٦)ديوان حسان بن ثابت، ص١٥٠.

(٢٧)أخل شعره بالأبيات.

(٢٨)الحماسة البصرية، ٤٣/٢.

(٢٩)الطعام الوبيل: الثقيل الوخيم، الذي يُعقب الوبال والفساد والهلاك.

شعر بشامة بن الغدير المري، ص٢٢٤.

(٣٠)أشعار العامريين الجاهليين، ص٨٠.

(٣١)أمامة: ابنته، وأراد: أهلها. يقال: طوى كشحا على الامر: إذا ستر عملا، والكشح: ما بين الخاصرة الى الضلع، وجناحا؛ بتقدير: وقبضت جناحا. ضم جناحه: إذا امسك عن الشر وإذا خضع.

(٣٢)جعل حرف النفي جزءا من الصفة ليدل على معنى غير. ملق؛ من الملق وهو: الود باللسان دون القلب. والجمع بين "لا" و"بل" تأكيد لفظي بمرادف في المعنى. تعل؛ من: عل: إذا شرب شربا بعد شرب تباعا. والمعنى: تكرر التحية. صفاحا: مصافحة، كناية عن الملاطفة

(٣٣)أي:اهجرهم هجر عتاب لا هجر بغضاء. شحاح: جمع شحيح، اصله: البخيل بماله، ويطلق على الضنين بشئ نفيس.

(٣٤) قتباً: برذعة صغيرة بقدر سنام البعير توضع على السنام لتقيه حك الرجل.الغارب: ما بين سنام البعير و عنقه. ملحاحا: مبالغة في مُلح؛ والإلحاح: تكرير فعل أو قول على التوالي.

ديوان النابغة الذبياني، ص٧٢-٧٣.

(٣٥)طرق القوم طرقا وطروقا: جاءهم ليلا، وكل آت بالليل: طارق، وأصل الطروق؛ من الطرق، وهو: الدق، وسمي الآتي بالليل؛ طارقا لحاجته الى دق الباب. طلحة: اسم أطلق هنا على امرأة.

(٣٦)الزور: الزائر؛ يكون للواحد والجمع والمذكر والمؤنث، بلفظ واحد لأنه مصدر.

(٣٧)شأس؛ هو: الممزق ابن أخت المثقب. وخالد: من بني لكيز قوم المثقب. الحيق: ما حاق بالإنسان من مكر أو سوء عمل يعمله فينزل ذلك به، تقول: احاق الله بهم مكرهم. العظم: جمع عظيمة، أراد: الأمور العظيمة.

(٣٨)الجفنة: الرجل الكريم، كانت العرب تدعو السيد المطعام: جفنة؛ لانه يضعها ويطعم الناس فيها فسمي باسمها. ربعي كل شئ: أوله، وأصله: ما نتج في الربيع، على غير قياس، والربعي (هنا): المتقدم، أي: نداه قديم أو مكبر. غير لطم: لا يتلاطم فيه:مجلس سكون وحلم، أو هو: ليس بسفيه، لطم: صيغة مبالغة من اللطم، معدول به عن: لاطم، وهذا ليس في المعاجم. ويكون جمعا، مفرده: لطيم، بمعنى: ملطوم.

(٣٩)في مجمع الأمثال، ٩٨/١: [بئس الردف "لا"بعد "نعم"].

(٤٠)الرتع: الأكل بشره، والرتع: الرعي في الخصب. السبْع: تخفيف السبُع والأنثى سبُعة. الضرم: الشديد النهم، أُخذ من ضرم النار، وهو: التهابها، والضرم: الجائع.

(٤١)الوقر: ثقل في الأذن، وهو: اقل من ذهاب السمع كله. قال الانباري: "يقال: وقرتْ أذنه توقر وقرا، فهي موقورة؛ إما من الصمم وإما من الوقار".

(٤٢)تعزيت :تصبرت.

(٤٣)الإعراض، بالرفع: نسق على "بعض"، وبالخفض: نسق على "الصفح".

(٤٤)ديوان شعر المثقب العبدي، ص٢٢٠-٢٢٣.

(٤٥)السربال: القميص، جيبه: طوقه.

(٤٦)طرب: اهتز واضطرب فرحا، أو حزنا.

ديوان عبيد بن الأبرص، ص١٠١.

(٤٧)ديوان ابن مقبل، ص١٦٨.

(٤٨)تعشار: موضع في بلاد بني تميم، وقيل: جبل في بلاد بني ضبة.

شعر عبدة بن الطبيب، ص٩٠.

(٤٩)شرح ديوان لبيد بن ربيعة العامري ،ص٣٤٩.

(٥٠)فهد بن عبد كلال بن عريب: كان ملكا عظيما يجبى إليه من بلاد الحبشة الى جزيرة زيلع وجزيرة بربر وجميع اليمن.

ديوان سلامة بن جندل، ص٢٣٩.

(٥١)ديوان حسان بن ثابت، ص١٩٣.

(٥٢)شر : سواء. الصادر: الراجع عن الماء. القارب: الطالب للماء بينه وبينه ليلة.

(٥٣)السيب: العطاء. السجل: الدلو العظيمة المملوءة بالماء.

شرح شعر زهير بن ابي سلمى، ص٢٠٣.

(٥٤)ديوان بني بكر في الجاهلية، ص٥٩٥-٥٩٦.

(٥٥)شعر عمرو بن شأس الأسدي، ص٦٠-٦١

(٥٦)أي: يسود العقب بن العقب.

(٥٧)يقول: لا تُطفأ نارنا، ليخفى مكاننا عن الضيف. النزيل: الضيف.

ديوان السموأل، ص١٦-١٧.

(٥٨)قباء: جمع قبة، وهي: الخباء الضخم، وهو كذلك: البناء الذي يكون سقفه مقعرا مستديرا معقودا بالحجارة أو الآجر، على هيئة الخيمة.

(٥٩)يتبادرون: يتسابقون إليه ويسرعون.

ديوان الأعشى الكبير، ص٣٣٩.

(٦٠)يممه: قصده. الشاهد: الحاضر.

(٦١)المرجمة: الشدة؛ من الرجم؛ وهو: القتل والقذف بالحجارة والطرد، ويقصد (هنا): القبر، أي: حفرة مرجمة، رجم القبر: وضع عليه الحجارة. وفي الحديث: "لا تُرَجموا قبري"، أي: لا تضموا عليه الحجارة ليستم. رث: بال الشوار: الهيئة الحسنة واللباس. منشاب؛ من شاب الشئ يشوبه، أي: خلطه، وشابه كذلك: خانه وغشه.

(٦٢)ثوى بالمكان ثواء: أقام، واثواه: أضافه. يوم العروبة: يوم الجمعة، وهو من أسمائهم القديمة. وهي تعريب أربا النبطية أو عروبتا السريانية.

(٦٣)ديوان الأعشى الكبير، ص٣٦٣-٣٦٥.

(٦٤)وكان والد النعمان قد اطلق لحاتم، أسرى من طيئ.

(٦٥)السح: المطر الغزير. الديمة: السحابة يدوم مطرها السراة: مواضع في بلاد العرب فيها جبال وقرى ماب: بلدة بالبلقاء. زغر: بلدة بالشام.

(٦٦)ديوان حاتم الطائي، ص٨٣.

(٦٧)ديوان ابي قيس صيفي بن الاسلت الاوسي الجاهلي، ص٨٧.

(٦٨)الحجرات: جمع حُجَر، وحجر: جمع حجرة: الموقد: الذي لا تخمد ناره للضيف والطارق، يريد: شدة الشتاء

(٦٩)خلط: مختلط بالناس. ألوف للجميع؛ أي: يجعل بيته في الجميع، لا يتنحّى ولا ينزل وحده. حيز: ناحية. المتوحد: الذي ينزل ناحية؛ كيلا يُضيف ولا يقري.

(٧٠)يسط البيوت: يكون أوسطها لكي يظن الناس عنده خيرا يقال: اطلبوا الخير من مظانّه، أي: من الموضع الذي تظنون فيه خيرا. المسترفد: الذي يسأل الرفد والمعونة، يسترفده الناس.

(٧١)مبرز:سابق.

(٧٢)بر للإله: عابد له. تعفو: تزيد وتلبس وتغطي. يقال: يستحب إعفاء اللحى.

شرح شعر زهير بن ابي سلمى، ص١٩٨-١٩٩

(٧٣)الربو : جمع ربع، وهو: المنزل ودار الاقامة؛ من ربع بالمكان اذا اقام فيه واطمأن. الجميع :القوم حين يجتمعون

(٧٤)أصله:نابت من فر الفرو ، فحذف.

(٧٥)مقار :جمع مقراء، وهو: الذي من عادته ان يقري الضيف وسائر الكلام كناية عن زمن الشتاء والبرد.

ديوان ابن مقبل، ص١٥٩-١٦٥.

(٧٦)الخيعل والخيلع: ثوب يجاب وسطه ويخاط أحد شقيه، والخيعل أيضا: نقبة من أدم تقدد ويلبسها الجواري السابري: منسوب الى سابور. المرسم: المعلَّم.

(٧٧)يلملم: موضع إحرام اهل اليمن الذي وُقت لهم.

(٧٨)ديوان حسان بن ثابت، ص١٨٠-١٨٣.

(٧٩)الحابسون: الذين حبسوا ابلهم عن الرعي. راكس: واد. المحاق "بتثليث الميم": آخر الشهر اذا امحق الهلال فلم ير، أراد: آخر أيامهم في المقام في الحج.

شعر خفاف بن ندبة السلمي، ص٢٨.

(٨٠)البسابس: جمع بسبس، وهو: القفر الخالي، يريد: أنها خلت فلا يسكنها إلا الوحش.

(٨١)ديوان عبيد بن الأبرص، ص١١٢-١١٣.

(٨٢)الأنس: الحي المقيمون.

ديوان طرفة بن العبد، ص١٦٤.

(٨٣)سفيرة والغيام: هضبتان، وكان بنو جعفر قد فارقوا قومهم بسبب قتل منيع بن عروة لمرة بن طريف، وصاروا باليمن.

(٨٤)شرح ديوان لبيد بن ربيعة العامري، ص٢٩٣.

(٨٥)المغلب: الذي يُغلب كثيرا.

(٨٦)ارقلت الدابة: أسرعت. الرتك: سير سريع فيه اهتزاز ومقاربة خطو. السبسب: الارض القفر البعيدة؛ لا ماء بها ولا انيس.

(٨٧)النسو : جمع نسع، وهو: سير مضفور؛ تُشد به الرحال. البرَم: اللئيم.البر م: الضجر؛ الذي يتبرَّم بالسؤال.

(٨٨)الثمال: الملجأ والغياث والمطعم في الشدة المعصب:الرجل الفقير، يشتد عليه الجو فيعصب بطنه، وكان من عادتهم اذا جا احدهم ان يشد جوفه بعصابة، وربما جعل تحتها حجرا.

(٨٩)الربرب: القطيع من بقر الوحش أو الظباء.

(٩٠)الهجان من الابل: البيض الكرام العتاق، يستوي فيه المؤنث والمذكر والجمع. المطافل: جمع مُطفل، وهي: الناقة معها ولدها جنة يثرب، يريد: بساتين النخيل في يثرب، والعرب تسمي النخيل جنة؛ شبّه بها الإبل لكثرتها وعظمها

ديوان بشر بن أبي خازم الاسدي، ص٣٥-٣٩.

(٩١)ذكر ابن منظور، عدة مطالع لقصائد تبدأ بمثل مطلع قصيدة الحطيئة. لسان العرب، ١٦٤/٩.

(٩٢)الخرق: ضد الرفق، وان لا يحسن الرجل العمل والتصرف في الأمور.

(٩٣)العصا:مَثل للاجتما .

(٩٤)يقال: دمن هذا الموضع: إذا صارت به منهم دمنة، وهي: آثار البعر وما سوّدوا بالرماد. الحلول: النزول. يدعى وسطهم؛ أي يعلبون بالمخاريق، والمخراق: المنديل يُلف ليضرب به.

(٩٥)تخالجه، أي: يجذب قوما الى ناحية، وآخرين الى أخرى. تنصفق: تنصرف وتمضي بوجهتها.

ديوان الحطيئة، ص١٥٣-١٥٤.

(٩٦)معتلق؛ من اعتلقه: أحبه حبا شديدا.

(٩٧)لعلع: السراب.

(٩٨)ديوان بني بكر في الجاهلية، ص٦٢٢.

(٩٩)ديوان عمرو بن قميئة، ص٥٥-٥٦.

(١٠٠)يقال: قد جدّ فلان في أمره وأجدّ. إذا اخذ فيه، فهو: جاد ومجد. انفرق انقطع؛ صاروا فرقا. علق: نشب.

شرح شعر زهير بن ابي سلمى، ص٣٨.

(١٠١)ردوا جمالهم؛ من الرعي، ليرتحلوا.

ديوان قيس بن الخطيم، ص١٠١.

(١٠٢)ديوان الأسود بن يعفر، ص٤٦.

(١٠٣)البيتان متصلان.

(١٠٤)صرف الأمير: تصرفه وتقلبه حيث يريد. الشجن: الهوى والحاجة.

(١٠٥)زال النهار: تقارب مجئ الليل. تؤنسان: تبصران، آنسته: أبصرته. الجو: اسم موضع.

(١٠٦)ألم تر: ألم تعلم.

(١٠٧)شحم النصيب؛ يريد: نصيبه من الشحم لانه لايدخره، بل يطعمه الناس طريا. زار الشتاء: اتى عزت: غلت. اثمن: جمع ثمن. البدن: الإبل إذا سمنت.

(١٠٨)شرح شعر زهير بن ابي سلمى، ص٩٦-١٠٠.

(١٠٩)يلحون: يلومون الخطب: الأمر والشأن. خطب الصواب يريد: الصواب؛ نفسه.

ديوان عبيد بن الأبرص، ص٤٢.

(١١٠)قيل: إنه عشق فاطمة بنت المنذر الملك.

(١١١)سجوم: كثيرة إرسال الدمع. والباء زائدة.

(١١٢)الهجوم: جمع هجمة: القطعة من الإبل، مئة أو دونها.

ديوان بني بكر في الجاهلية، ص٥٦٦-٥٦٧.

(١١٣)ديوان عدي بن زيد العبادي، ص٧٣.

(١١٤)ساتيدما: جبل متصل من بحر الروم الى بحر الهند، يقال: انه سمي بذلك؛ لانه ليس من يوم الا ويسفك عليه دم، كأنهما اسمان جعلا اسما واحدا. استشهد به سيبويه في الفصل بين المتضايفين بالظرف. الكتاب ١٧٨/١.

(١١٥)ديوان عمرو بن قميئة، ص٧٣.

(١١٦)السراة: الظهر، وسراة الطريق: وسطها المرحل القوي من الجمال، ومرحل: مصدر ميمي من رحل.

(١١٧)سراتنا: سادتنا. ناب: نزل، بالقوم من المصائب. تفضل: اظهر الفضل.

ديوان الأعشى الكبير، ص٣٥٥.

(١١٨)يقال: بينهم نائرة، أي: عداوة وشحناء، وحقد، وما تنفر منه. السوء: من ساءه يسوؤه سوءا. وبالضم: من مساءة ومسائية؛ نقيض سره. يقول: إذا خفت من السلطان ضيما؛ فالبلاد واسعة.

ديوان شعر المتلمس الضبعي، ص٢١٣.

(١١٩)قبيلة عبس أشعارها وأخبارها في الجاهلية، ص١٢٥.

(١٢٠)اشعار العامريين الجاهليين، ص٦٦.

(١٢١)اخل "ديوان بني بكر في الجاهلية" بالبيتين

(١٢٢)التهضم: الظلم والغضب.

(١٢٣)الحماسة الشجرية: ٨٥/١.

(١٢٤)المغلول: المقيدة يده الى عنقه.

(١٢٥)الحبال: العهود والمواثيق. المأمول الذي يرجى خيره.

(١٢٦)الغوائل: جمع غائلة.

(١٢٧)منتفذ: متسع، أي: سعة. مدخول: دعي، غير مدخول: لا عيب فيه.

شرح شعر زهير بن أبي سلمى، ص٢٢٦-٢٢٨.

(١٢٨)جمهرة اللغة، ابن دريد، ١٥٠/٢.

وجمهرة الامثال، ٥٥٨/١.

(١٢٩)يعني: هل أكلتْ من لحمه؟ فهلكت.

ديوان قيس بن الخطيم، ص٢٢٨.

(١٣٠)كان بين تغلب وقبائل قحطان، حلف قديم.

(١٣١)منحر البدن: مكان النحر بمنى.

(١٣٢)صوف البحر: شيء على شكل هذا الصوف الحيواني، واحده: صوفه: وهذا ومن الابديات حضن: جبل بأعلى نجد.

المهلهل بن ربيعة التغلبي حياته وشعره، ص٣٥٦.

(١٣٣)حماسة البحتري، ص٢٣٠.

(١٣٤)(١) يقول: املأ أناني لبنا، فان طرقني إنسان، وجد ذلك مهيأ له، وكان شريكا فيه. وأنت تستأثر لنفسك وحدك دون اضيافك؛ فتشبع وهم يجوعون، وانا اهزل واضيافي يسمنون.

(١٣٥)يطرقه الحق فيؤثره على نفسه وعلى عياله ويطوي هو؛ أي: يصبر على الماء القراح والحق الذي ذكره: صلة الرحم واعطاء السائل وذوي القربى قال الحسن: ان الحق ليجهد الناس ولن يصبر عليه إلا من رجا ثوابه.

(١٣٦)يقول : اقسم ما اريد ان اطعمه، في محاويج قومي، ومن يلزمني حقه، والضيفان. وأحسو قراح الماء، والماء القراح: الذي لايخالطه لبن ولا غيره، والماء بارد؛ وذلك اشد.

ديوان عروة بن الورد، ص٥١-٥٢.

(١٣٧)أي: تممت نعمة لي على غيري، ونعمة علي شكرتها.

(١٣٨)المعروف: الحسن صائب: قاصد. يقال للرجل اذا اصاب الفتوى: طبق، والتطبيق: ان يصيب المفصل.

(١٣٩) الخطل: كثرة الكلام وخطؤه. ما يلمم به: ما حضره من شئ.

(١٤٠) عبأت: جمعت اكرمت غيره: اكرمت نفسي.
شرح شعر زهير بن ابي سلمى، ص١١٠-١١١.

(١٤١) الحشد: الذين يحشدون لضيفهم وجارهم؛ أي: يجتمعون له ولما ينوبهم من قرى وحماية. المجد: كثرة أفعال الخير. الأشم: الرفيع.

(١٤٢) الشعب: ما انفرج بين جبلين. مكدود: في شدة وضيق؛ يريد: انهم لا يعتذرون لاضيافهم، بما ينوبهم من شدة وضيق.

(١٤٣) اشعار العامريين الجاهليين، ص٥٥-٥٦.

(١٤٤) يقرف؛ من اقرفه: ذكره بسوء.

(١٤٥) ديوان حاتم الطائي، ص١٠٤.

(١٤٦) سورة الطور، ٢١/٥٢.

(١٤٧) الحماسة البصرية، ٧٦/٢-٧٧.

(١٤٨) شعر بشامة بن الغدير المري، ص٢٢٧.

(١٤٩) ديوان الاسود بن يعفر، ص٤٥.

(١٥٠) الطرائف الادبية، ص٧.

(١٥١) الشاغب؛ من الشغب: تهييج الشر.
ديوان عبد الله بن رواحة ودراسة في سيرته وشعره، د.وليد قصاب، ص١٢٤.

(١٥٢) حماسة البحتري، ص١٥٦.

(١٥٣) قراد: قبيلة. النصف: (مثلثة)، والنصفة (بالتحريك): الانصاف، والنصف (بالتحريك): الاسم منه.

(١٥٤) قبيلة عبس أشعارها وأخبارها في الجاهلية، ص١٢٨.

(١٥٥) اعمد، مثل: إدفع؛ أمر من: عمد إليه يعمد. التخلق: تكلُّف ما ليس من الطبيعة.
ديوان ذي الإصبع العدواني، ص٦٨.

(١٥٦) قس بن ساعدة الايادي حياته خطبه شعره، ص٣٨١.

(١٥٧) محمل لذي الحق: ما ينفع صاحب الحق ويحمله.

(١٥٨) ديوان عروة بن الورد، ص١٣١.

(١٥٩) باقيات: ما يُذكر به من الشرف.

(١٦٠) شرح شعر زهير بن ابي سلمى، ص١٧٠.

(١٦١) نريحها؛ بالعشي الى مباءتها. نسميها، بالغداة الى مراعيها.

(١٦٢) شرح أشعار الهذليين، ٣٧٦/١.

(١٦٣) هي: كبشة بنت عمار بن عدي بن سُحيم، من بني عبد الله بن غطفان.

(١٦٤) خول: اعطى. يحوزه قدر: يجمعه القدر، يذهب به.

(١٦٥) يقتني: يجمع ويستغني.

(١٦٦) يصال به: يُفتخر به. الغيث: المطر. امر: كثير، يزداد.

(١٦٧) قد اشهد: شهدت لا معروفه منكر؛ أي: لا تسوء أخلاقه في سكره. المعذل: الملوم. حصر: ضيق.

(١٦٨) ليني؛ أي: أنهم ملوك، ليست ثيابهم بغلاظ جافية لا ينسون أحلامهم؛ أراد: أنهم لا يجهلون ولا يسفهون.

(١٦٩) شرح شعر زهير بن ابي سلمى، ص٢٣٠-٢٣١.

(١٧٠) ديوان حاتم الطائي، ص١٠٧-١٠٨.

(١٧١) النكهة: النقص والإضرار. الحقلد: الضيِّق البخيل السيئ الخلق.
شرح شعر زهير بن ابي سلمى، ص١٦٩.

(١٧٢) الاميل: الذي يميل على السرج في جانب ولا يستوي عليه.

(١٧٣) شعر ربيعة بن مقروم الضبي، ص٣٧.

(١٧٤) قبيلة عبس أشعارها وأخبارها في الجاهلية، ص١٣١.

(١٧٥) المقاسم: جمع مقسم، وهو الحظ من الخير.
كتاب الاختيارين، ص١٧٢.

(١٧٦) حذيته: عطيته.
الحارث بن ظالم المري الوافي الفاتك، ص٣٨٠.

(١٧٧) لم يتصدعوا: لم يتفرقوا.

(١٧٨) مرحباً: نزلت رحباً.

(١٧٩) ديوان العباس بن مرداس السلمي، ص٣٨-٣٩.

(١٨٠) يقول: لو كنتم من الاحرار، لرددتم عليَّ غلامي. وأراد بقيس: قيس عيلان بن مضر الخيار: جمع خير، وهو:الكثير الفضل والصلاح.

(١٨١) النجيب: الكريم الحسيب الفاضل يقول: لو كنتم من قيس؛ لأ نعم فيكم اصل قيس، أي: كما افعل انا.

(١٨٢) خزيمة : قبيلة خزيمة بن مدركة، ومنها بنو ورقاء الصيداوي، قوم المهجو. لن تنالوا؛ أي: لايحل لكم هذا. شنار: عار.

(١٨٣) به؛ بالحارث. الرسول: الرسالة.

(١٨٤) به؛ بالشعر. التجار: جمع تاجر.
شرح شعر زهير بن ابي سلمى ص٢٢٢-٢٢٣.

(١٨٥) قومي ومعشري؛ أي: وفداك قومي ومعشري.
ديوان حاتم الطائي، ص٨٤.

(١٨٦) حماسة الظرفاء من أشعار المحدثين والقدماء، ١٧٨/١.

(١٨٧) شعر الزبرقان بن بدر وعمرو بن الأهتم، ص٥٥.

(١٨٨) شعر سليم في عصر ما قبل الإسلام، ص٢٣٥.

(١٨٩) أشعار قبيلة ضبة واخبارها حتى نهاية عصر الراشدين، ص٢٢٥.

(١٩٠) لا يجتويها: يريدها ويحن إليها. الزيال: الافتراق.

(١٩١) حماسة البحتري، ص٧٤.

(١٩٢) ديوان قيس بن الخطيم، ص٢١٥.

(١٩٣) حماسة البحتري ،ص٧٤.

(١٩٤) شرح ديوان لبيد بن ربيعة العامري، ص٣٥٢.

(١٩٥) مال: ترخيم مالك.
شعراء بني قُشير في الجاهلية والإسلام، ٢٩٠/٢.

(١٩٦) ديوان بشر بن أبي خازم الاسدي، ص١٥٧

(١٩٧) يقر؛ من الوقار.
الطرائف الأدبية، ص١٢.

(١٩٨) أحصه: أعطاه نصيبه.
حماسة البحتري، ص٩٦.

Peace Indicating Words in Pre- Islamic Poetry

Asst. Prof. Ala Jassim Jabir
Department of Arabic Language - College of Education for Women
Baghdad University

Abstract:

In pre- Islamic poetry, there are a lot of words that indicate peacefulness of one sort of another, in addition to the inspirations of semantic modeling in which the poet sets himself in various horizons.

Among these words: brother, comrade, friend, companion, lover, people, prince, home, land, country, blessing, honesty, contract, company, justice, thankfulness, forgiveness, pardoning, guest, goodness, faithfulness, silence, death, peace,….

In addition, there are their derivatives from various aspects that indicate peacefulness either directly or indirectly.